

النشر الإلكتروني - مجلة الحكمة
رقم : ١٤/٦٤
تاريخ : ٢٠٢٥/٠٢/٠١ الموافق ١٤٤٦/٠٨/٠٢م

إسهامات الجمعيات الأهلية (الخيرية) في تحقيق التمكين للمرأة المعيلة

دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمحافظة جدة

إعداد

شهد عبدالله العتيبي هيلة عوض الله الحارثي

إشراف

د: مها محمد نهشل

المستخلص

تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تحديد إسهامات الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة في الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي. وهي دراسة وصفية، واستخدمت أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة. وتمثلت عينتها في مجموعة من النساء المعيلات من مستفيدات الجمعيات الأهلية بمحافظة جدة بمنطقة مكة المكرمة، بلغ عددهن (٨٥) مفردة. وقد جمعت البيانات من خلال أداة الاستبانة، حللت بيانات الدراسة من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (٢٨)، وباستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية؛ فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن درجة مساهمة الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للنساء المعيلات قد كانت (مرتفعة). وأن أبرز هذه إسهامات قد تمثلت في (التدريب في مجال المشاريع الاستثمارية) و(التأهيل على الإدارة الجيدة لدخل الأسرة)، و(التأهيل المتعلق بمتطلبات سوق العمل). كما توصلت الدراسة إلى أن درجة إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي للنساء المعيلات قد كانت أيضاً (مرتفعة)، وأن برز تلك الإسهامات قد كانت: (تطوير المهارات الذاتية وبناء الثقة بالنفس) و(إكساب المهارات القيادية لإدارة الأسرة) و(إكساب مهارات التخطيط واتخاذ القرار).

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها: دعم جهود الجمعيات الأهلية — لاسيما المعنية — في تمكين النساء المعيلات، والقيام بمزيد من المسوح والتحليلات الميدانية للأسر التي تُعال من قبل النساء نحو الوقوف على حجم الاحتياج الفعلي، وأخيراً تقويم تدخلات الجمعيات الأهلية لتحقيق التحسين المستمر لها.

Abstract

The main objective of this study was to identify the reality of the contributions of social associations in empowering women breadwinners in the economic and social aspects. In addition to testing that reality from the perspective of the beneficiaries of those programs. It is a descriptive study whose method was social survey. The sample consisted of a group of female breadwinners who benefited from social associations, and its size was (85) participants. Data was collected from them through a questionnaire tool designed by the researchers. The study data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), version 28, and using a variety of statistical methods. The study reached a set of results, the most important: The degree to which social associations fulfill their roles in the economic empowerment of female breadwinners was (high). The most important of these contributions are (training in the field of investment projects), The most important of these contributions are (training in the field of investment projects), (training in best practices for family income management), and (training related to labor market requirements). The study also found that the degree to which social associations fulfilled their contributions in the social empowerment of women with breadwinners was (high), and that the most important contributions are: (developing self-skills and building self-confidence), (acquiring leadership skills for family management), and (acquiring planning and decision-making skills). The study recommends a set of recommendations, the most important of which are: supporting the efforts of social associations – especially women's associations – in empowering women who are breadwinners, and conducting more surveys and field analyzes of families headed by women in order to determine the extent of the actual need, and finally evaluating the interventions of social associations to achieve continuous improvement.

فهرس المحتويات

.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:
٩	١,١ المقدمة:
١٠	٢,١ مشكلة الدراسة:
١٠	٣,١ أهمية الدراسة:
١١	١,٣,١ الأهمية النظرية:
١١	٢,٣,١ الأهمية التطبيقية:
١٢	٤,١ اهداف الدراسة:
١٢	٥,١ تساؤلات الدراسة:
١٢	٦,١ مفاهيم الدراسة:
.....	الفصل الثاني: أدبيات الدراسة
١٧	١,٢ النظريات المفسرة:
١٧	١,١,٢ النظرية البنائية الوظيفية:
١٩	٢,١,٢ نظرية الدور:
٢٢	٢,٢ الدراسات السابقة:
٢٢	١,٢,٢ الدراسات المحلية:
٢٥	٢,٢,٢ الدراسات العربية:
٢٧	٣,٢,٢ الدراسات الأجنبية:
٣٢	٣,١ الإطار النظري:
٣٢	١,٣,٢ المبحث الأول: التمكين
٣٦	٢,٣,٢ المبحث الثاني: الجمعيات الأهلية:
.....	الفصل الثالث: منهجية الدراسة ويتضمن:
٤٣	١,٣ نوع الدراسة:
٤٣	٢,٣ منهج الدراسة:
٤٣	٣,٣ مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من النساء السعوديات المعيلات لأسرهن، والمستفيدات من خدمات جمعية الايدي الحرفية، والجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة، بمنطقة مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية. حيث استخدمت الباحثتان أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانة الكترونياً عن طريق نماذج التطبيق (google forms) عبر البريد الالكتروني للمبحوثات، وقد وصلت الاستجابات الى عدد (٨٥) من النساء المعيلات المستفيدات من الخدمات المقدمة من هذه الجمعيات مثلن عينة البحث.
٤٣	٤,٣ حدود الدراسة:
٤٣	الحدود البشرية: عينة عشوائية بسيطة من النساء المعيلات المستفيدات من برامج الجمعيات الأهلية بمحافظة جدة (جمعية الايدي الحرفية، والجمعية الفيصلية الخيرية النسوية)، وعددهم (٨٥) مفردة.
٤٣	وقد تم اختبار هاتين الجمعيتين للمبررات الآتية:
٤٣	١/ اختصاص هذه الجمعيات بتقديم خدمات اقتصادية، واجتماعية لفئات المجتمع.

٢ /	لأنهما من أكبر الجمعيات من حيث: عدد المستفيدات، وتنوع الخدمات.	٤٤
٤٤	حدود الموضوع: اسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي، والاجتماعي للنساء المعيلات.	٤٤
٤٤	الحدود المكانية: محافظة جدة، منطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.	٤٤
٤٤	الحدود الزمنية: فترة جمع البيانات: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٥.٥١.٢٤م.	٤٤
٤٦	٧,٣. ثبات الأداة:	٤٦
٤٧	٨,٣. الأساليب الإحصائية المستخدمة:	٤٧
٤٨	الفصل الرابع: تحليل النتائج وتفسيرها.	٤٨
٤٩	١,٤. الإحصاء الوصفي:	٤٩
٥٤	٢,٤. النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:	٥٤
٦٤	الفصل الخامس: ملخص نتائج الدراسة ومقترحاتها.	٦٤
٦٥	١,٥. ملخص نتائج الدراسة:	٦٥
٦٦	٢,٥. الإجابة عن تساؤلات الدراسة:	٦٦
٦٧	٣,٥. توصيات الدراسة:	٦٧
٦٧	٥,٤. دراسات مقترحة مستقبلاً:	٦٧
٦٨	قائمة المراجع:	٦٨
٦٩	أولاً: المراجع العربية:	٦٩
٧٤	References:	٧٤

قائمة الجداول:

- جدول ١: قيم معاملات ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ٤٥
- جدول ٢: قيم ثبات نتائج أداة الاستبانة من خلال (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان-براون): ٤٦
- جدول ٣: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب الفئة العمرية: ٤٩
- جدول ٤: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب حالاتهن الاجتماعية: ٥٠
- جدول ٥: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب مستوى المؤهل العلمي ٥١
- جدول ٦: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب الوضع الوظيفي ٥٢
- جدول ٧: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب عدد أفراد أسرهن ٥٣
- جدول ٨: مستويات المتوسط المرجح للحكم على العبارات والمجاور ٥٥
- جدول ٩: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد أدوار الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمعيلات ٥٦
- جدول ١٠: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد أدوار الجمعيات الأهلية في التمكين الاجتماعي للمعيلات ٦٠

قائمة الأشكال:

- رسم توضيحي ١: توزيع المبحوثات حسب فئات العمرية ٥٠
- رسم توضيحي ٢: توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية ٥١
- رسم توضيحي ٣: توزيع المبحوثات حسب المؤهل العلمي ٥٢
- رسم توضيحي ٤: توزيع المبحوثات حسب حالة العمل ٥٣
- رسم توضيحي ٥: توزيع المبحوثات حسب عدد أفراد الأسرة ٥٤

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

مفاهيم الدراسة

أصبح الاهتمام ببيئة ومنظمات المجتمع المدني العاملة في المجالات الاجتماعية الخيرية على قمة أولويات سياسات الدول المتقدمة وخططها الاستراتيجية التي تهتم بتحقيق الرخاء والاستقرار المجتمعي لما لتلك المنظمات من أدوار هامة بل تحديات من أجل تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي والعمل على الحد من الضغوط التي تعيق استقرار الأسر وإيجاد حلول لمشاكلها. (مبروك، ٢٠٢١)

وتعتبر الأسر التي تعولها امرأة من الأسر الأكثر عرضة للمخاطر في المجتمع، وأكثر تأثراً بالفقر وذلك للظروف الاجتماعية، والاقتصادية الصعبة التي تعيش فيها تلك الأسر. كما تعاني من العزلة الاجتماعية، والمصاعب الاقتصادية، وفقدان الشعور بالأمن، كما تعاني هذه الأسر من انخفاض المستوى التعليمي، والصحي، والثقافي، وكل ذلك مع انخفاض موازٍ في الدخل. ويُنظر إلى تمكين المرأة المعيلة على أنها تلك العملية التي تصبح من خلالها المرأة فرداً واعياً بالطريقة التي تؤثر بها على حياتها، فتكسبها الثقة بالنفس، والاتجاهات المرغوبة. ويتأتى ذلك من خلال برامج، وإستراتيجيات تبني وتزيد من قدرات المرأة، ومن الفرص المتاحة أمامها، كما تنمي فهمها لما لها من حقوق إنسانية، وتسلط الضوء على الطرق التي تستطيع المرأة -من خلالها- أن تخلق لنفسها فرصاً جديدة. إن تمكين المرأة لا يقتصر على عمل المرأة ومشاركتها في النشاط الاقتصادي فحسب؛ وإنما يتمثل في مجمل العلاقات الاجتماعية، والإنتاجية التي من خلالها تساهم اقتصادياً، واجتماعياً، في رفاهية أسرتها، وتقدم مجتمعتها، إضافة إلى التقدير والاعتراف المجتمعي بقدرتها على إحداث التغيير في سلوك الآخرين. (عبد الرحمن، ٢٠١٩ ص ٣٥٥)

لذلك فقد تزايد الاهتمام بالجمعيات الأهلية، نظير الدور الفعال الذي تقوم به في جميع المجالات. لدعم هذه الجمعيات؛ ولتأتي خدماتها منسجمة مع الاحتياجات المجتمعية؛ فقد هدفت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) إلى تعظيم الأثر التنموي للقطاع غير الربحي، واستدامته لتعزيز دوره، ولكون الجمعيات الأهلية من أبرز مكونات القطاع غير الربحي؛ فقد حظيت هذه الجمعيات في المملكة العربية السعودية بدعم نوعي، وشامل في جميع جوانبها المالية، والفنية، والإدارية لضمان مساهمتها الفعالة في التنمية والتمكين لجميع فئات المجتمع، وبالأخص في المسائل المتعلقة بقضايا تمكين المرأة السعودية لكونها شريكاً أساسياً في التنمية الاجتماعية. ومن هنا تظهر أهمية استكشاف واقع الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية لتحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء المعيلات.

٢,١. مشكلة الدراسة:

تُعد الأسر التي تعولها امرأة من أكثر الأسر عرضةً للمصاعب في المجتمع، ومن أكثرهن تأثراً بالفقر، والظروف الاقتصادية، والاجتماعية الصعبة. (عبد الرحمن، ٢٠١٩). ويُعد تمكين النساء شرطاً مسبقاً لتحقيق التنمية المستدامة (بوخناف، وداوود، ٢٠٢٠)، وهو ما يفسر اهتمام العالم -أجمع- بقضايا تمكين المرأة، حيث بات أمراً ضرورياً للتنمية، وذلك انطلاقاً من العلاقة السببية التبادلية بين تمكين المرأة، والتنمية. (شمالوي، والحيط، ٢٠١٩). لقد بات الاستثمار في قدرات المرأة وتمكينها، إحدى أنجح الطرق للإسهام في مواجهة مشكلاتها. ولقد اكتسب وجود الجمعيات الأهلية -في الوقت الراهن- اهتماماً واسعاً وذلك لتنوعها في الأدوار التي تقدمها داخل المجتمع.

وفيما يتعلق بقضايا التمكين؛ تؤدي هذه الجمعيات في مختلف المجتمعات أدواراً مختلفة ومهمة في دعم جهود تمكين الفئات الأكثر احتياجاً ومنها فئات النساء. وفي ذلك يؤكد (شبير، والملقي، ٢٠١٧) على أن المنظمات غير الحكومية عموماً قد اتجهت حديثاً إلى تبني مفهوم تمكين المرأة كاستراتيجية من استراتيجياتها القائمة على إعداد الأفراد، وتنمية قدراتهم. ولقد تتبعت العديد من الجهود البحثية واقع هذه الأدوار، وأنواعها، وفعاليتها. وتشير دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٣) إلى أن من أبرز أوجه استفادة النساء المعيلات من تدخلات الجمعيات الخيرية؛ هو إشباع الاحتياجات الضرورية. وهو ما أكدت عليه دراسة (الزامل، ٢٠١٥) والتي تؤكد على أن من الأدوار الرئيسية للجمعيات الخيرية، هو حشد الموارد المحلية، وتنمية الأسرة، والتعامل مع الصعوبات النوعية التي تواجه المرأة وخاصة الأرملة.

كما أن دراسة (الأحمدي، والبرديسي، ٢٠١٩) إلى أن النساء لازلن بحاجة إلى مزيد من التمكين، ومن هنا فقد تحددت المشكلة البحثية لهذه الدراسة، في تحديد الأدوار الفعلية للجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي، والتمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة.

٣,١. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها والمتمثل في: (تمكين المرأة المعيلة). لقد شكلت قضية تمكين المرأة، أحد أهم مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ خاصة وأن الإحصاءات الرسمية قد بينت ارتفاعاً في أعداد النساء المعيلات في المملكة العربية السعودية. فوفقاً لتقارير (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٢) فقد "بلغ عدد الأسر التي لها ربة أسرة أنثى (٧٠٢،٩٢٩) أسرة، ومن ثم فإن تمكين المرأة المعيلة، وأسرتها، تعد كأحد أبرز القضايا المجتمعية. بدورها فقد أثمرت التنظيمات المستحدثة للقطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية، عن توسع كبير في أعداد الجمعيات الأهلية، وعن تنوع كبير في نوعية برامجها، واختصاصاتها، وشموليتها لفئات مختلفة من المستفيدين داخل المجتمع. ومن هنا تتضح أهمية هذه الدراسة، وبشكل تفصيلي؛ فإن أبرز جوانب الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة، قد تمثلت في الجوانب التالية:

١,٣,١. الأهمية النظرية:

- إثراء الجوانب النظرية: حيث تحاول هذه الدراسة، تقديم الإضافة المعرفية فيما يتعلق بالواقع الفعلي لما تقدمه الجمعيات الأهلية من أدوار تمكينية بالنسبة للمرأة المعيلة.
- الإسهام في تحليل القطاع غير الربحي (الخيري): تسعى هذه الدراسة من خلال بحثها في إسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي، والاجتماعي للنساء المعيلات؛ تسعى إلى فهم طبيعة إسهامات القطاع غير الربحي - ممثلاً بالجمعيات الأهلية - في عمليات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، الموجهة نحو الفئات الأشد احتياجاً داخل المجتمع، كفئة النساء المعيلات.
- فهم آليات التمكين: تحاول الدراسة الحالية أن تكشف الواقع المتعلق بالخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية والآليات التي تستخدمها في تحقيق التمكين الاقتصادي، والاجتماعي للنساء المعيلات.

٢,٣,١. الأهمية التطبيقية:

- توجيه الاهتمام: تقدم نتائج هذه الدراسة فرص الاستفادة منها، من قبل أصحاب القرار بالجمعيات الأهلية فيما يتعلق بواقع التمكين في جانيه الاجتماعي، والاقتصادي للمرأة المعيلة المستفيدة من خدماتها.
- تنمية الشراكة، وتعزيز التعاون: يمكن للنتائج، والتوصيات التي تقدمها هذه الدراسة، أن تساعد في تعزيز التعاون بين الجمعيات الأهلية، والشراكة فيما بينها وبين القطاعات

الأخرى داخل المجتمع، والتي تحمل نفس الاهتمام المشترك والمتمثل في: تمكين المرأة المعيلة اجتماعياً، واقتصادياً، والذي هو موضوع الدراسة الحالية.

- تقويم الممارسات: توفر هذه الدراسة فرص الاستفادة منها من قبل إدارات البرامج، والمشروعات داخل الجمعيات الأهلية، وذلك من خلال كشف واقع جهودها التمكينية اقتصادياً، واجتماعياً. وهو ما يشكل فرصة للتعرف على جوانب القوة، والضعف في هذه البرامج، والمشروعات، والفرص المتاحة أمامها. لخلق وابتكار برامج وخدمات تتناسب مع احتياجات المستفيدين من خدماتها.

٤,١. اهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تحديد إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين للمرأة المعيلة. ويتفرع منه هدفان فرعيان هما:

١. تحديد إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة.

٢. تحديد إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة.

٥,١. تساؤلات الدراسة:

تمثل التساؤل الرئيس للدراسة في: ما هي إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين للمرأة المعيلة؟ ويتفرع عنه التساؤلان الفرعيان الآتيان:

١. ما هي إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة؟

٢. ما هي إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة؟

٦,١. مفاهيم الدراسة:

الإسهامات :

يقصد بالمساهمة أنه "شي مبذول قد يكون بقصد التعاون والمشاركة، وقد يكون بقصد الخير أو البر أو الإحسان". (البريشن، ٢٠١٤، ص ٣٥)

وتعرف الإسهامات في ضوء الدراسة الحالية :

هي مجموعة الخدمات الاقتصادية، والاجتماعية المتوقع أن تقدمها الجمعيات الأهلية في محافظة جدة للمرأة المعيلة.

الجمعيات الأهلية:

منظمات تنشأ من جانب الأفراد ولصالح المجتمع، ولا تعتبر جزءاً من الحكومة، ولم تؤسس بناءً على اتفاقية بين الحكومات، وهي ليست فقط منظمات خيرية؛ ولكنها تعمل في الأنشطة الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية. كما أنها منظمات تهتم بالأسباب الرئيسية، والجذرية للمشكلات، وتحاول تحسين نوعية الحياة، خاصة الفقراء والمهمشين في المناطق الحضرية، والريفية على حد سواء. (عافية، ٢٠٢٣، ٣١٧).

"تعد جمعية أهلية - في تطبيق أحكام هذا النظام - كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة، أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية، أو الاعتبارية، أو منهما معاً. غير هادفة للربح أساساً، وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني تحدده وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، والدعوة والإرشاد، أو نشاط اجتماعي، أو ثقافي، أو صحي، أو بيئي، أو تربوي أو تعليمي، أو علمي، أو مهني، أو إبداعي، أو شبابي، أو سياحي، ونحو ذلك من نشاطات، أو نشاط يتعلق بحماية المستهلك، أو أي نشاط أهلي آخر تقدره الوزارة، سواء كان ذلك عن طريق العون المادي، أو المعنوي، أو الخبرات الفنية أو غيرها، وسواء كان النشاط موجهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام، أم كان موجهاً - في الأساس - إلى خدمة أصحاب تخصص، أو مهنة، كالجمعيات المهنية، والجمعيات العلمية، والجمعيات الأدبية. (مجلس الوزراء، ١٤٣٧هـ)

وتعرف الجمعيات الأهلية في ضوء الدراسة الحالية كما يلي:

هي الجمعيات الاهلية النظامية، المرخص لها من المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، والواقعة في محافظة جدة، والتي تهتم بالمرأة التي ترعى أسرتها بمفردها لأي سبب من الأسباب. وتتمثل الدراسة الراهنة في جمعيتي البر بجدة والجمعية الخيرية الأولى بجدة.

التمكين:

"هو آلية، وبناء ديناميكي للذات في بُعديها الفردي، والجماعي في مجموعة من المستويات: النفوذ، والقدرة، والتشاركية، والقدرة على الرجوع للذات". (فريق عمل تمكين المرأة، ٢٠٢١، ص ٢٠).

أو "هو ذلك الإجراء، أو الإجراءات الرامية إلى زيادة درجة الاستقلال الذاتي، وتقرير المصير، لدى الأشخاص، والمجتمعات من أجل منحهم القدرة على تمثيل مصالحهم بطريقة مسئولة ومحددة، وإكسابهم القدرة على التصرف وفقاً لسلطتهم الخاصة". (Fox& Romero, 2017, p3)

يعرف التمكين في ضوء الدراسة الحالية على أنه :

جعل المرأة المعيلة المستفيدة من خدمات الجمعيات الأهلية بمدينة جدة، قادرةً على تنمية ذاتها اقتصادياً، واجتماعياً، ومواجهة مشكلاتها، والقيام بأدوارها من خلال تقديم الدعم المناسب لها.

المرأة المعيلة:

هي التي تكون مسئولةً عن رعاية أسرتها، بحيث تتحمل -بصورة دائمة- الإنفاق على أعضاء الأسرة، ورعايتهم اجتماعياً، واقتصادياً. سواء أكانت من النساء المطلقات، أم اللاتي هجرهن أزواجهن، أو الأرمال، أو الموجودة في أسرة متعددة الزوجات، أو يكون زوجها عاطلاً عن العمل، أو يكون رافضاً للمشاركة في الحياة الأسرية، أو التي لم تتزوج أبداً، وتعمل نفسها، أو اخوتها، أو والديها، أو زوجة المسن الذي لا يستطيع العمل، أو زوجة السجين، أو زوجة المدمن، وقد تكون على درجة عالية من التعليم، أو درجة متوسطة، أو أمية. (العتيبي، ٢٠٠٨، ص ٣٤٣).

أو "هن الإناث اللاتي يمثلن المصدر الرئيس والوحيد لدخل الأسرة، ويتولين -بصورة دائمة- الإنفاق على أعضاء الأسرة، ورعايتهم اجتماعياً، واقتصادياً. وتشمل تلك الفئة: الأرمال، والمطلقات، والمهجورات، والفتيات اللاتي لم يتزوجن ولكنهن مسئولات عن إعالة آبائهن، سواء أكانوا مرضى أو مسنين، أم أخوة وأخوات. وأيضاً زوجات الأزواج العاطلين، والمسنين، والمرضى، والمسجونين، والغائبين" (عبد الودود وعبد اللطيف، ٢٠٠٦، ص ٢١٢).

وتعرف المرأة المعيلة في ضوء الدراسة الحالية كما يلي :

هي المرأة المسئولة عن الإنفاق، ورعاية أسرتها، وهي المصدر الرئيس لدخل الأسرة، وحدث ذلك لعدة أسباب: قد تكون أرملة، أو مطلقة، أو تم هجرها من زوجها، أو أن زوجها عاطل عن العمل، أو لم تتزوج بعد، وهي مسئولة عن رعاية والديها وإخوتها.

الفصل الثاني: أدبيات الدراسة

النظريات المفسرة

الدراسات السابقة

الإطار النظري وفيه مبحثان:

المبحث الأول : التمكين

المبحث الثاني : الجمعيات الأهلية

١,٢. النظريات المفسرة:

ستتناول الباحثان في هذا الجزء النظريات المفسرة للدراسة وهما: النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور.

١,١,٢. النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم النظرية البنائية الوظيفية - كغيرها من النظريات الأخرى - على عدة افتراضات، أو أفكار رئيسية توجه أنصار هذه النظرية في تحليلاتهم للقضايا الاجتماعية. وتنظر النظرية للمجتمع باعتباره نسقاً يتكون من أجزاء مختلفة عن بعضها البعض، تؤدي وظيفة محددة، وتكامل هذه الوظائف يؤدي إلى بقاء النسق (المجتمع)، وأهمية الأجزاء تكون ثانوية مقارنة بالكل (المجتمع)، فهذا المجتمع، هو نظام اجتماعي يقوم على الاعتماد المتبادل بين الأجزاء المختلفة، والتي تؤدي وظيفة محددة لهذا الكل. (الطعاني وخمش، ٢٠١٤). وينظر (الزياري، ٢٠١٧) للنسق باعتباره أي نوع من أنواع العلاقات بين مجموعة من العناصر، وينظر إليه باعتبار أن لديه خواصاً ترتبط به، وتتولد عن وجوده، وتختلف عن غيره من الانساق. ولدى النسق استعداد كامن للتوازن، لذلك فإن تحليل الانساق، يعني تحليل الآليات التي تحقق هذا التوازن، وتحافظ عليه.

ويرى (بارسونز Parsons) أن هناك مجموعة من الآليات التي يجب أن يتعرض إليها الجزء/الفرد ليحقق التوافق مع نسقه الأكبر ومنها:

التدعيم: بمعنى نماذج للفعل الاجتماعي، المستندة على عنصري: الإشباع أو الحرمان. ويدعم هذان العنصران النسق، ويسعى لتحقيق استقراره، والوصول به إلى التوازن، ثم تنميته وتطويره، بشرط أن يتلاءم وظروف المواقف ومتغيراتها.

الكف: هي إجراءات تعمل على إيقاف، أو تعديل الفعل.

المحاكاة: وتتضمن كافة العناصر التي من خلالها يتم اكتساب المهارات، وكفاءة الأداء، أو اكتساب النماذج، واكتساب الأعراف، والقيم. (نظام الدين، ٢٠١٩)

الافتراضات الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية:

يحدد (الزيباري، ٢٠١٦) مجموعة من الفرضيات التي تشكل في مجموعها الصياغة النظرية لهذه النظرية، وذلك على النحو الآتي:

١. يُنظر إلى كافة الأشياء أكانت كائنات حية، أو اجتماعية، أو أفراداً، أو مجموعات، أو تنظيمات رسمية، أو مؤسسات، أو مجتمعات، أو حتى العالم بأسره على أنه نسق، وهذا النسق يتألف من مجموعة من الأجزاء المترابطة، والتي يمتلك كل منها وظيفة محددة، يقوم بها للحفاظ على النسق.
٢. لكل جزء (نسق) من الأنساق، احتياجات أساسية يجب الوفاء بها، وإن لم يحدث ذلك؛ فإن النسق عرضة للتغير، أو حتى للفناء.
٣. يمكن تحقيق احتياجات النسق من خلال عدة متغيرات، أو بدائل. فعلى سبيل المثال: حاجة المجتمع لرعاية الأطفال، والقيام بعمليات تعليمهم، يمكن أن تؤديها الأسرة، أو دار الحضانة، أو المدرسة.
٤. توازن النسق قضية أساسية، فلا بد أن يكون المجتمع في حالة من التوازن، ولتحقيق ذلك التوازن؛ فلا بد من تلبية كافة احتياجات النسق.
٥. لكل جزء من أجزاء النسق سمات تؤثر في بقاءه، وتوازنه، فقد يكون وظيفياً يساهم في الوصول للتوازن، أو معوقاً وظيفياً يقلل من مستويات التوازن.
٦. وحدة التحليل هي الأنشطة، وكذلك النماذج المتكررة، وصور السلوك العامة، وليست وحدات فردية محددة. إذ إن التحليل الوظيفي، لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة محددة أطفالها، بل يهتم في الكيفية التي تحقق بها الأسرة - كنسق - لهذا الهدف.

توظيف النظرية البنائية الوظيفية في هذه الدراسة:

تؤكد النظرية البنائية الوظيفية، على دور المؤسسات الاجتماعية في تشكيل السلوكيات التي يؤديها الأفراد والمجتمع ككل. ويمكن توظيف هذه النظرية في دراسة أدوار الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي، والاجتماعي للمرأة المعيلة من خلال محاولة تحديد نوع البرامج لتلك الجمعيات.

فمن خلال النظرية البنائية الوظيفية؛ يمكن أن ننظر إلى الجمعيات الأهلية على أنها أنساق اجتماعية، تؤدي مهام محددة داخل المجتمع، وأن من بين مهام هذه الانساق (الجمعيات الأهلية) هو وظيفتها في

تمكين المرأة اجتماعياً، واقتصادياً، والذي قد يشمل مجموعة من الإجراءات مثل: مساعدتهن للوصول إلى الموارد، والتدريب على المهارات، وكل ما يمكن أن يساعدهن في بناء قدراتهن.

وأخيراً، فإن تأكيد النظرية البنائية الوظيفية على فكرة الترابط بين مختلف المؤسسات الاجتماعية للتغيير الاجتماعي، يمكن أن يوظف في هذه الدراسة لفهم الآليات التي تتفاعل فيها الجمعيات الأهلية مع غيرها من المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية داخل المجتمع، لتحقيق أفضل الممارسات فيما يتعلق بالتمكين الاجتماعي، والاقتصادي للمرأة.

٢،١،٢. نظرية الدور:

يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى الدور (Role) على أنه: السلوك المتوقع من قبل الأفراد الشاغلين لمكانة محددة. ومجازاً هو الجزء الذي يُستدعى كل فرد للقيام به في المسرحية الاجتماعية، مضافاً إليه الامتيازات، والمسؤوليات المصاحبة. كما أن الدور هو الجانب الدينامي، أو السلوكي لما يعرف بالمكانة الاجتماعية. وثمة على الدوام وضع من التوتر بين الأداء الفعلي للدور، وتوقعات الآخرين بخصوصه. وإنه ولما كان كل شخص يشغل أكثر من مكانة؛ فإنه -أيضاً- يحمل أكثر من دور، بمعنى تعدد الدور. وينشأ (توتر الأدوار) حينما يترافق أكثر من دور مع مكانة واحدة، أما (نزاع الأدوار) فينشأ عند نشوب شِد وجذبٍ بين دورين مرتبطين بمكانتين أو أكثر. (كالاھون، ٢٠٢١). ويضيف (رماح، ٢٠٢٠) بأن علماء الاجتماع ينظرون إلى الوظيفة الاجتماعية، على أنها اللبنة الأساسية للبناء الاجتماعي، ويشغلها فرد واحد، أما الوحدات الاجتماعية الأكبر، فتتشكل من عدد من الوظائف الاجتماعية. ومن ثم فإنه على من يشغل وضعاً (وظيفة) اجتماعية، أن يؤدي مجموعة متنوعة من الواجبات، والمسؤوليات المرتبطة بهذه المكانة. فعلى سبيل المثال: فإن على رب الأسرة مجموعة من الواجبات تجاه زوجته، وأخرى تجاه أبنائه، وأخرى تجاه الأقارب، وهكذا يطلق على كل مجموعة من المسؤوليات مصطلح دور.

ويرى (تالكوت بارسونز) بأن تقسيم العمل داخل النظم الاجتماعية، قد أدى إلى تعدد الأدوار واختلافها، وأن كل مجموعة من هذه الأدوار ترتبط ارتباطاً وظيفياً، ولها أهداف مشتركة، وأن هذه الاختلافات بين الأدوار، تعد شرطاً لوجود نظم الأدوار وتوافقها بداخل نظام واحد مركب التركيب، وأن تأدية الفرد لعدة أدوار مختلفة، ومتخصصة، ما هو إلا نتاج لارتباطه بعلاقات اجتماعية بداخل أنظمة متعددة. (العزي، ٢٠١١).

المفاهيم الأساسية لنظرية الدور:

حدد (رشوان والقرني ، ٢٠١٣) مجموعة من المفاهيم المرتبطة بنظرية الدور، وذلك على النحو التالي:

الدور: كما عرفه احمد عزت راجع: هو النمط السلوكي المنتظر والمتطلب من قبل الجماعة للفرد الذي له مركز محدد فيها وهو السلوك الذي يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون المراكز الأخرى.

توقعات الدور: هي أفكار وتصورات تتكون لدى اشخاص معينين حول مدى مناسبة أنماط السلوك التي يقوم بها شاغل مكانة معينة بالنسبة لتلك المكانة .

متطلبات الدور : هي مقومات لازمة لأداء دور محدد وتنشأ من المعايير الثقافية وهي توجه الفرد عند قيامه بأدوار معينة .

توصيف الدور: هو اتجاهات الآخرين على ما يجب أن يكون عليه الدور حيث ان كل دور له توصيف معين يتضمن الإطار المرجعي الذي يُنظر من خلاله لأداء الدور .

تكامل الأدوار : توافق قيام الفرد لأكثر من دور ، وايضاً هي الطريقة التي يتم بها توافق أدوار محددة للفرد مع أدوار لآخرين لهم علاقة به .

توظيف نظرية الدور في هذه الدراسة:

يمكن لنظرية الدور أن توفر الأطر التفسيرية المهمة، لفهم كيف يمكن للجمعيات الأهلية أن تؤدي أدواراً جوهرية في تحقيق التمكين الاقتصادي، والاجتماعي للنساء المعيلات. وتفترض نظرية الدور أن الأفراد يشغلون أدواراً اجتماعية متنوعة، ومختلفة في المجتمع، ومرتبطة بمجموعة من التوقعات، والمسؤوليات، والأعراف الاجتماعية. وبالمقابل، فإن للجمعيات الأهلية مجموعة من (الأدوار المتوقعة) داخل المجتمع. حيث ترتبط بهذه الجمعيات، العديد من الأدوار المتوقعة، والتي تتبناها ، ومن تلك الأدوار المتوقعة، هو تقديم الخدمات الاجتماعية، والاسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية، وتمكين الفئات الأشد احتياجاً داخل المجتمع، مثل فئة النساء المعيلات. وهنا يتوقع أن تساهم الجمعيات الأهلية في معالجة الاحتياجات للنساء المعيلات، وتمكينهن. أما من خلال مفهوم (أداء الأدوار) فإن الجمعيات الأهلية تقدم من خلال أنشطتها، وبرامجها العديد من الأدوار الرامية لتمكين النساء اقتصادياً، واجتماعياً. وأخيراً، فإنه يمكن لنظرية الدور أن

تفسر لنا تعدد أدوار الجمعيات الأهلية، وتعاونها فيما بينها، وفيما بينها وبين غيرها من الجهات الأخرى داخل المجتمع من خلال مفهوم (تكامل الادوار). حيث تتفاعل الجمعيات الأهلية في سياق بيئي واسع، به مجموعة من المؤسسات الحكومية، والربحية، وغير الربحية ، بحيث انها تتعاون معاً في سياق تمكين المرأة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

٢,٢ الدراسات السابقة:

لا شك أن الدراسات السابقة ذات فائدة كبيرة للباحث، وذلك لتحديد أهداف، ومفاهيم، وأدوات، ومتغيرات الدراسة من خلال المقارنة، وإمكانية ربط المتغيرات في دراسة واحدة، أو تحديد مدى ندرتها. كما أن التعرف على عدد من المراجع، والدراسات يثري الجانب النظري للدراسة الحالية، ويساعد على تجنب جوانب القصور في الدراسات السابقة، ويساهم في تقديم التوصيات، والمقترحات للدراسة الحالية. وعليه؛ فقد تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاجتماعي، والاقتصادي لجميع أفراد المجتمع بشكل عام، والمتعلقة بتمكين المرأة بشكل خاص. إلا أن الدراسات المتعلقة بتمكين المرأة المعيلة؛ قليلة إلى حدٍ ما، كما وقد تنوعت أماكن تطبيقها، فبعضها كانت دراسات عربية، والأخرى أجنبية. إلا أنه -وعلى حد علم الباحثين- لم يكن هناك دراسات حديثة أجريت في المملكة العربية السعودية تناولت دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة في محافظة جدة. وسوف نستعرض هذه الدراسات بناءً نطاقها الجغرافي (محلية، وعربية، وأجنبية)، على أن يتم ترتيبها حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم.

١,٢,٢ . الدراسات المحلية:

دراسة الزير (٢٠٢٢). هدفت الدراسة إلى تحديد دور المؤسسات الأهلية في تمكين المرأة اقتصادياً في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠). واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، لجميع الموظفين في المؤسسات الأهلية في مدينة الرياض لعام (٢٠٢٠). وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٠٠) موظفة، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن المؤسسات الأهلية تساهم -وبشكل ملحوظ- في دعم تمكين المرأة وفق متطلبات رؤية المملكة (٢٠٣٠) وذلك بتأهيلها اقتصادياً من خلال دعم المرأة السعودية لاكتساب مهارات الأعمال الحرفية، والتكنولوجية، ومن خلال تأهيل المرأة السعودية لسوق العمل بالفرص التي تتناسب وإمكانيتهن، وتقديم الدعم المالي للاكتفاء الذاتي أو للقيام بمشروعات صغيرة تكفل لها الدخل المناسب، أو لحل مشكلاتهن المالية الناتجة عن القروض، أو زيادة أعباء الحياة، ومساعدتهن بعد التأهيل للحصول على الفرص الوظيفية المناسبة لتأهيلهن .

دراسة الزكري (٢٠١٨). هدفت الدراسة الى تحديد خدمات الجمعيات الأهلية، في إشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمع السعودي، سواء كانت خدمات (اجتماعية - اقتصادية). واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، للنساء الفقيرات المستفيدات من الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض. وبلغ عدد العينة (٣٠٠) مفردة، واستخدمت الدراسة أداة استمارة استبار، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أنواع الخدمات الاجتماعية كما تحددها المستفيدات قد تمثلت في: عمل ندوات تثقيفية لتوعية المرأة بدورها داخل المجتمع، ومشاركة المرأة في التعبير عن احتياجاتها للمسؤولين بالجمعية، وتساهم الجمعية في إنشاء الأماكن الترفيهية لخدمة أبناء الأسر الفقير، وتنظيم برامج وقائية لتحسين المفاهيم السائدة. وتوصلت الدراسة الى نوعية الخدمات الاقتصادية كما تحددها المستفيدات: الترتيب الأول لتقديم مساعدات مادية في المواسم، والأعياد. ثم تقديم نفقات شهرية لبعض الأسر غير المقتدرة مالياً، ثم تسهيل الحصول على سكن ملائم، ثم تقديم بعض المساعدات العينية مثل: الملابس، والسلال الغذائية الرمضانية، والأجهزة المنزلية، وتسهيل الحصول على قروض صغيرة لبدء مشروع اقتصادي، وتساعد الجمعية المرأة الفقيرة في تعلم حرفة للحصول على فرصة عمل، وأخيراً، تزود الجمعية المرأة الفقيرة بالمستلزمات اللازمة لإنتاج المشروع.

دراسة الهزاني (٢٠١٧). وتهدف هذه الدراسة للتوصل إلى تصور مقترح، للدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني لتمكين المرأة الفقيرة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه: المسح الشامل للاختصاصيات الاجتماعيات، وقد طبقت على الاختصاصيات الاجتماعيات في الجمعيات الخيرية، ولجان التنمية الاجتماعية في مدينة الرياض، وبلغ عددهن (٤٨) اختصاصية. وعينة عمدية عددها (٣٠) من الخبراء المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وقد استخدمت الاستبانة لجمع البيانات الميدانية من الأخصائيات الاجتماعيات، ودليل مقابلة للاختصاصيات في الخدمة الاجتماعية. ومن أهم نتائج الدراسة: هو أن من أهم الأدوار الفعلية التي تقوم به منظمات المجتمع المدني لتمكين المرأة الفقيرة حسب الترتيب قد كان: أولاً " التوعية والتثقيف المستمر، ودعم ثقافتها بالقدرة على التغيير، ودعم الأسر المنتجة، وتشجيعها على التخطيط السليم لحياتها. ثانياً "توفير برامج تدريبية لتهيئتها لسوق العمل، وتنفيذ برامج لإكسابها مهارات حياتية، ومساعدتها على التعرف على أوضاعها، وتوفير فرص عمل بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لمساعدتها على نحو أميتها، والتركيز على

الأنشطة الاجتماعية التي تعزز تواصلها مع المجتمع، وتعزيز حقها في الحصول على الفرص، والموارد، والخدمات، وتعزيز إحساسها بذاتها. ثالثاً: تعزيز حقها في التحكم بحياتها، وتوجيهها، وتوفير البدائل والخيارات لها، ودعم قدرتها على ممارسة كثير من الأدوار، وتدريبها على كيفية حل المشكلة.

دراسة الحربي (٢٠١٦). هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة السعودية اقتصادياً، واجتماعياً، وتعليمياً، وصحياً. وتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في (ما دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة السعودية؟ ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة التالية: ما دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة اقتصادياً؟ وما دور الجمعيات في تنمية المرأة اجتماعياً؟ واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وطبقت استبانة الدراسة على العاملين، والعاملات بجمعي: البر، ومراكز الأحياء بمحافظة خليص. وبلغت العينة (٦٩) مفردة، وخلصت الدراسة إلى أن الجمعيتين -موضع الدراسة- تقومان بدور ذي مستوى (مرتفع) في تنمية المرأة اقتصادياً، حيث تسهم الجمعيات الأهلية في توفير فرص إقامة مشروعات صغيرة للمرأة، وتسهم الجمعية في تقديم مساعدات عينية لغير المقتدرات، كما تسهم الجمعية في توفير فرص عمل للنساء الراغبات في العمل. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى أداء الجمعيات الأهلية لدورها في تنمية المرأة اجتماعياً قد كان (مرتفعاً)، حيث تسهم الجمعيات الأهلية في إكساب المرأة مهارات العمل التطوعي، وتسهم الجمعية في تنمية قدرة المرأة على حل مشكلاتها الأسرية، كما تسهم الجمعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى المرأة.

دراسة الزامل وآخرون (٢٠١٥). وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع مساندة الجمعيات الخيرية النسائية للأرامل العائلات لأسرهن، ومن تساؤلات البحث في هذه الدراسة: ما طبيعة المساندة المقدمة للأرامل من الجمعيات الخيرية؟ وينبثق منه تساؤلات فرعية منها: ما طبيعة المساندة الاجتماعية المقدمة للأرامل من الجمعيات الخيرية؟ وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، ويشمل مجتمع الدراسة (٧٠) مفردة مشاركة من منسوبي أربع جمعيات نسائية خيرية بالرياض. واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع بياناتها. وقد توصلت الدراسة إلى أن البرامج المقدمة في الجمعيات الخيرية النسائية لمساندة الأرامل تمثلت في: البرامج الاقتصادية: وأن أكثر البرامج

المقدمة في هذا المجال هي: المشروعات المنتجة، يليها السلع، والمواد العينية، وأخيراً المساعدات الشهرية. أما بالنسبة للبرامج الاجتماعية؛ فقد اتضح أن أكثر البرامج المقدمة هي: اللقاءات، والفعاليات، يليها تنظيم الحفلات، ثم تنظيم المهرجانات، وأخيراً إقامة الرحلات. أما بالنسبة للبرامج التنموية؛ فقد جاءت الدورات التدريبية في الترتيب الأول، ثم المشروعات الصغيرة، تليها برامج الأسر المنتجة، وأخيراً برامج مساعدة في التعليم. وأوضحت نتائج الدراسة أن واقع المساندة الاجتماعية للأرامل من الجمعيات الأهلية قد جاءت بالترتيب الآتي: إتاحة فرص المشاركة التطوعية للأسر في تنمية المجتمع، التواصل الدوري مع الأرامل ذوات الدخل المتوسط، تكوين جماعات مساندة للأرامل لتقديم الخبرات، عمل لقاءات دورية لأسر الأرامل.

٢,٢,٢ الدراسات العربية:

دراسة خرما وعيروط (٢٠٢٣). وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية، وفي تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لعدد عشر سيدات مستفيدات من جمعية (موزاييك) في مدينة اللاذقية. وتم اعتماد المقابلات كأداة في الدراسة. وتم التوصل إلى بعض النتائج، والتي كان من أهمها: أن هنالك العديد من الخدمات التي تقدم لتمكين المرأة من خلال الجمعيات الأهلية مثل: الخدمات الاقتصادية والتي تتمثل في: الاهتمام بالتدريب، والتمكين للمرأة على مهن إنتاجية، وإنشاء مراكز لتجميع وتسويق المنتج، وتأهيلهن، وتدريبهن على كيفية اقتحام سوق العمل. إضافة إلى تصميم البرامج التدريبية لزيادة ثقة المرأة، وقدراتها الإدارية لكي تحقق نتائج إيجابية في شتى المجالات الاقتصادية. أما على الصعيد الاجتماعي، اكتسبت المرأة من خلال الندوات، والحوارات التي تجريها الجمعيات، مهارات في التفكير الإيجابي، وأصبحن أكثر وعياً بالمشكلات الاجتماعية مثل: الزواج المبكر، وأسباب العنف ضد النساء.

دراسة السبينة (٢٠٢٢). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الجمعيات الخيرية النسائية في تمكين المرأة اقتصادياً، واجتماعياً. واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، واختيرت عينة من المستفيدات من الجمعيات الخيرية النسائية، وبلغ حجم العينة (٢٨٦) سيدة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية،

واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أدوار الجمعيات الخيرية النسوية في تمكين المرأة اقتصادياً؛ كانت (مرتفعة) وخاصة في حصولها على مشروع انتاجي، وفي مساعدة المرأة ان تكون منتجة لا مستهلكة، وتحسين مستوى معيشة الأسر، كما تبين أن أدوار الجمعيات الخيرية النسائية في تمكين المرأة اجتماعياً؛ قد كانت مرتفعة، وذلك في تعزيز ثقة المرأة بنفسها، وأن تصبح لديها مكانة مرموقة داخل أسرتها، وتنمية روح المبادرة، والإبداع، والاستقلالية.

دراسة يحيى وآخرون (٢٠١٦)، وهدفت إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية، في تنمية القدرات الاقتصادية، والاجتماعية للمرأة الريفية. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، واختيار خمس جمعيات في محافظة (أسيوط) من الجمعيات المعنية بشؤون المرأة. وقد تم تحديد العينة من المستفيدات في الجمعية، حيث بلغ حجم العينة (٢٨٩) مستفيدة موزعة على الجمعيات الخمس. استخدم الباحث استمارة الاستبانة، كما تم توجيه الأسئلة بطريقة المقابلة الشخصية. توصلت الدراسة إلى أن هناك أدواراً جيدة للجمعيات، في تنمية القدرات الاقتصادية تمثلت في: تقديم القروض، وتدريب المرأة على أساليب التسويق، وتقديم المساعدات المالية، والفنية، لتطوير المشروعات، وإقامة المعارض لمنتجات المرأة، ومعرفة المشروعات المدرة للدخل. كما أن لها أدواراً في تنمية القدرات الاجتماعية تمثلت في: تقديم الرعاية للمرأة المعيلة، ورعاية المطلقات، والأرامل، والاستشارات الاسرية، وتجهيز الفتيات الفقيرات للزواج

دراسة عبدالغني وباحشوان (٢٠١٤). هدف الدراسة إلى تحديد دور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة اليمنية اقتصادياً. واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وقد طبقت الدراسة على عينة من العاملين في الجمعيات الأهلية النسائية العاملة بمدينة المكلا، وتم استخدام أداة الاستبانة على (٥٢) عضواً من العاملين. وأظهرت نتائج الدراسة تعدد أنشطة منظمات المجتمع المدني في مجال تمكين المرأة اليمنية في المجال الاقتصادي، والتي جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: القيام بتنفيذ دورات تدريبية للسيدات على الخياطة والتطريز، تنفيذ دورات تدريبية في فن الكوافير، والزينة، تدريب السيدات على المشروعات الإنتاجية الصغيرة، مساعدة السيدات في تسويق منتجاتهن المنزلية، تدريب السيدات على المهارات المرتبطة بسوق العمل، قيام الجمعية بتوفير حوافز مادية للطالبات في المدارس، والجامعات، توفير الجمعية لقروض ميسرة للسيدات في الريف، توفير الدعم المادي للأسر التي تعولها امرأة، وأخيراً، تقديم الدعم المادي للنساء المطلقات، والمسجونات .

دراسة الهنائية وآخرون. (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية حياة المرأة من ناحية البعد الموضوعي، ويشمل تحسين المستوى الاقتصادي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه: الشامل (لأعضاء مجلس إدارة الجمعيات الأهلية)، وبالعينة (للمستفيدات من خدمات الجمعيات). يشتمل مجتمع الدراسة على (٤) جمعيات امرأة عمانية، وجمعيتين خيريتين. طبقت الدراسة على (٩١) مستفيدة و (٣٨) عضو مجلس إدارة. واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن دور الجمعيات الأهلية في تحسين المستوى الاقتصادي للمرأة العمانية لدى المستفيدات؛ قد حظي بمعدل متوسط وفقاً للمعدل العام للقوة النسبية. وأن من أهم العبارات التي تدرج ضمن المستوى المتوسط: تعليم المرأة حرفاً جديدة للتدريب على المشروعات الصغيرة، وتنمية قدرات المرأة على اختيار المشروع الذي يتناسب مع إمكانياتها، وتوعية المرأة بأهمية الادخار، والاستثمار. وحظي هذا المحور لدى المسؤولين بمعدل مرتفع وفقاً للمعدل العام للقوة النسبية. وظهر المستوى المرتفع من خلال: إقامة دورات لتعليم المرأة الخياطة، والتطريز، وتعليم المرأة الأشغال اليدوية.

٣,٢,٢ الدراسات الأجنبية:

دراسة (Thapa Magar, 2022)، وقد تحددت أهداف هذه الدراسة في وصف طبيعة، وأدوار المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة في المجتمع النيبالي، لا سيما تحديد أدوارها في تعزيز الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية للمرأة النيبالية في العاصمة كاتماندو، والاستراتيجيات التي تستخدمها في سبيل تحقيق هذا التمكين. وهي دراسة استكشافية كيفية، اعتمدت على أسلوب دراسة الحالة، واستخدمت أداتي (المقابلة) و(الملاحظة) لجمع بياناتها، وتكون مجتمع الدراسة من (٥٢) امرأة من العاملات في إحدى المنظمات غير الحكومية، اختيرت من بينهن (٣٦) امرأة وذلك بصورة مقصودة باستخدام ما يُعرف بالعينات الملائمة، حيث تضمنت العينة النساء العاملات في هذه المنظمة منذ خمس سنوات فأكثر. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن بينها بأنه وفيما يتعلق بوصف طبيعة، وأدوار المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة في المجتمع النيبالي ومن تلك البرامج: برامج التدريب على دعم سبل العيش والادخار، وبرامج توزيع القروض الصغيرة. كما توصلت الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من الطبيعة الثقافية للمجتمع النيبالي؛ والذي لا تمتلك فيه النساء في العادة اتجاهات للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية كالأعمال التجارية على سبيل المثال؛ إلا أن المنظمات غير الحكومية قد عملت بشكل ملموس، وجدي على بناء قدرات النساء فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي، وذلك من خلال التدريب على المهارات المرتبطة بالأنشطة المدرة للدخل.

دراسة (Hiremath, 2021)، وتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في استكشاف العلاقة بين عمليات العولمة، وأدوار المنظمات غير الحكومية في تعزيز جهود تمكين المرأة، وذلك بالتركيز على الأدوار التي تؤديها منظمة (جمعية رعاية المرأة) في مدينة (بلجاوم) في الهند. وهي دراسة نوعية، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون، وُجمعت بياناتها من مصدرين هما: تقارير، ومطبوعات تلك الجمعية وذلك كمصدر أساسي، ومجموعة من البحوث الأكاديمية المنشورة، كمصدر ثانوي للبيانات. وتضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هذه الجمعية قد اضطلعت بأدوار تمكينية بارزة كالدفاع الاجتماعي، والتعليم، والتدريب.

دراسة (Nawaz, 2020) وقد استهدفت هذه الدراسة تحليل تأثير المنظمات غير الحكومية على تحركات المرأة الريفية البنغلاديشية في المجال العام (العمل)، حيث استهدف الباحثون فهم، واستكشاف المعلومات حول أدوار المرأة الريفية البنغلاديشية داخل المنزل وخارجه، وكذا رصد أية تحولات في اتجاهاتها، وأنشطتها بعد مشاركتها في أحد برامج التمكين الاقتصادي المعروف ببرنامج التمويل الأصغر. وهي دراسة كيفية، استخدمت المنهج (الإثنوغرافي)، واعتمدت في جمع بياناتها على أدوات (المقابلة المتعمقة) (ومجموعات المناقشة المركزة)، وقد أجريت هذه الدراسة في قرية (جميرا) بمنطقة (بوثيا أوبازيلا) بجمهورية بنغلاديش. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) امرأة، و(١٠) من الأزواج.

إن من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي: إن للتمكين الاقتصادي المتمثل في برامج (التمويل الأصغر) المقدم من قبل المنظمات غير الحكومية؛ آثاره الإيجابية على الأسر المستفيدة، وأن حجم هذه الاستفادة يزداد عندما يترافق مع برامج تمكين تعليمية، وتدريبية فيما يتعلق بالتدبير المالي. بل وتشير النتائج إلى أن التمكين الاقتصادي من خلال برامج التمويل الأصغر والمقدم من قبل المنظمات غير الحكومية؛ قد عزز من المكانة الاجتماعية، والاقتصادية للمرأة، فقد وضع النساء في الدرجة الأولى على سلم التنمية.

دراسة (Nyatay, 2018) وقد هدفت الدراسة الحالية -بصورة أساسية- إلى معرفة مدى ما تسهم به المنظمات غير الحكومية في تمكين النساء، وذلك بالتطبيق على منظمة (نساء من أجل المرأة)، واستخدمت أسلوب دراسة الحالة، واعتمدت على تحليل المحتوى، كما اعتمدت على أدوات المناقشة الجماعية البؤرية، وأداة المقابلة. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مفردة من المبحوثين، تم اختيارها من خلال أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن هذه المنظمة (محل الدراسة) قد حققت إسهامات كبيرة في تمكين المرأة في إطارها الجغرافي، ومن أبرز تلك الإسهامات ما يتعلق بتمكين النساء من خلال التدريب، وبناء القدرات، متمثلة في مجموعة من البرامج التدريبية، والتأهيلية في الأعمال، والمشاريع الصغيرة، وبرامج إدارة الموارد المالية. كما أسهمت المنظمة في بناء قاعدة قوية للفتيات، والنساء وتمكينهن اجتماعياً، واقتصادياً، وتنموياً من خلال الدعم المباشر مثل: رفع مستوى الدعم المباشر لبرامجها الموجهة نحو تمكين المرأة، وتكثيف المنظمة لجهودها في تحصيل التمكين

القانوني للنساء، لا سيما الأكثر احتياجاً، والانخراط في الجهود الحكومية، والمجتمعية لتعزيز استقلالية المرأة اقتصادياً.

دراسة (Santoshi Aru, 2017) وقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف ديناميكية العملية التي يمكن من خلالها تحقيق تمكين المرأة من خلال المنظمات غير الحكومية، ومجموعات المساعدة الذاتية في ولاية (أوتار براديش) بالهند. كما هدفت أيضاً إلى التعرف على أهم الإجراءات التي ينبغي القيام بها، من أجل إعادة المرأة الريفية لأوضاعها كفاعل أساسي في ريادة الأعمال، والتنمية الاقتصادية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية، واستخدمت تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة مختارة من مصادر البيانات، تتضمن أدلة بعض المنظمات الحكومية، وتقاريرها العامة والسنوية، ومخرجات مجموعات المساعدة الذاتية، والمجلات، والصحف، والمواقع الإلكترونية الرسمية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنه وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المنظمات غير الحكومية في مجالات تمكين المرأة؛ إلا أن الأوضاع لا زالت بحاجة إلى مستويات تحسين أكبر، كما توصلت إلى أن المنظمات غير الحكومية في ولاية أوتار براديش، تساعد في بناء قدرات النساء، وتمكينهن اجتماعياً.

٤,٢,٢ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية:

من العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة، وواقع الخدمات المقدمة من هذه الجمعيات سواءً من الجوانب الاقتصادية، أو الاجتماعية، فقد اتضح الآتي:

أ/ من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في كونها دراسات وصفية، استخدمت منهج المسح الاجتماعي مثل: دراسة خرما، وعيروط (٢٠٢٣)، ودراسة السبية (٢٠٢٢)، ودراسة يحيى وآخرون (٢٠١٦). بينما قد اختلفت من حيث المنهج مع بعض الدراسات مثل دراسة (Santoshi Aru, 2017) ودراسة (Hiremath, 2021) والتي استخدمت تحليل المضمون، ومع دراستي (Hiremath, 2021)، (Nyatay, 2018) واللذان استخدمتا منهج دراسة الحالة.

ب / من حيث الأدوات:

اتفقت الدراسة الراهنة مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، مثل دراسات: السبية (٢٠٢٢)، ودراسة عبد الغني وباحشوان (٢٠١٤)، ودراسة الهنائية وآخرون (٢٠١٤). لكنها اختلفت من حيث الأدوات مع بعض الدراسات السابقة، فقد اعتمدت على أداة المقابلة مجموعة من الدراسات، مثل دراسة: خرما، وعيروط (٢٠٢٣)، ودراسة (Nyatay, 2018)، بينما توجد هناك دراسات استخدمت (المقابلة والاستبانة) معاً كأدوات لجمع البيانات، مثل دراسة الهزاني (٢٠١٧).

ج/ من حيث المجتمع والعينة:

تنوعت العينات، والفئات المستخدمة في الدراسات السابقة، ففي الوقت الذي اتفقت فيه هذه الدراسة من حيث فئة المبحوثين المشمولين بالعينة (النساء المستفيدات) مع دراسات: خرما، وعيروط (٢٠٢٣). ودراسة السبية (٢٠٢٢). ودراسة (Nawaz, 2020)؛ إلا أنها اختلفت مع دراسات: عبد الغني وباحشوان (٢٠١٤)، ودراسة الحربي (٢٠١٦)، ودراسة الزامل وآخرون (٢٠١٥)، والتي اتخذت من فئة (العاملين في الجمعيات) مجتمعاً للبحث، ومع دراسات الهنائية وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة الهزاني (٢٠١٧) واللتان جمعتا في عينيتهما فئتي (المستفيدات، والعاملين في الجمعيات). وأخيراً، تختلف الدراسة الحالية من حيث نطاقها الجغرافي عن كافة الدراسات السابقة بما فيها الدراسات المحلية، حيث تمثل النطاق الجغرافي للدراسة الحالية في محافظة جدة، بمنطقة مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية.

٥،٢،٢. أوجه الاستفادة:

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في الاتي :

١. التعرف على مجالات الدراسة والأساليب الإحصائية في تحليل النتائج.
٢. تصميم الاستبانة وفقراتها الخاصة بالدراسة، ومجالها، ومنهجية الدراسة وأسلوبها.
٣. وكذلك استفادت من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت من هذه الدراسات . وبذلك يمكن القول بأن الخبرات الواردة في هذه الدراسات قد أفادت و أثرت الدراسة الحالية .

تعريفات التمكين:

ويشير (الريبيعي، ٢٠١٦) إلى مصطلح التمكين قد كان معروفاً لدى العرب بمعانٍ متقاربة، ولا تخرج عن أصل استعماله، فقد استخدم بمعنى القدرة على الشيء، والظفر به. كما تم استخدامه بمعنى السلطان، والقدر، والمنزلة. وتضمنت كلمة التمكين معانٍ أوسع من النصر، وكافة الألفاظ ذات الدلالة على الغلبة، وعلى القوة. أما من جهة الأصل اللغوي لكلمة التمكين، فإن أصلها يعود إلى الفعل (مكن)، والمصدر منه تمكيناً. فيقال مكنه الله عز وجل من الشيء تمكيناً، ويقال استمكن من الشيء أي تمكن منه.

ويعرف على أنه "توفير الفرصة للسيطرة على ظروف الأداء، و التعامل بإيجابية مع المتغيرات على مسئولية القيام بالعمل". (مرزوق، ٢٠٢٣، ص ٢٦٢).

أما (Fawcell) فقد قدم تعريفاً شاملاً للتمكين على أنه عملية التأثير في الأحداث والمحصلات (العائد الاجتماعي والاقتصادي) ذات الأهمية بالنسبة للفرد، والجماعة، وكذلك المجتمع. وهو أيضاً العملية التي يدرك فيها الأفراد بأنهم يتحكمون في مسارات حياتهم. (عبد المعطي، وعلام، ٢٠٠٧).

ويشير (عميرش، ٢٠٢٣) إلى أن هنالك ثلاث قضايا جوهرية متعلقة بمفهوم التمكين، وأولها أن التمكين هو عملية ذات أبعاد متعددة، فله أبعاد اجتماعية، ونفسية، واقتصادية وغيرها. أما ثانيها فإن التمكين يحصل على مستويات مختلفة، فهناك التمكين على مستوى الفرد، وعلى مستوى الجماعة، وعلى مستوى المجتمع. أما القضية الثالثة فإن التمكين وبحكم التعريفات ؛ هو عملية اجتماعية، وذلك لأنه يتم بالنسبة للآخرين.

مبادئ التمكين:

يوضح (Stirr) بأن مصطلح التمكين المستمد من اللفظة (Empower) والتي تشير أحرفها إلى مجموعة من المبادئ الرئيسية التي يركز عليها التمكين وهي: (مرزوق، ٢٠٢٣).

- التعليم (Education): حيث يمثل التعليم أساساً لرفع مستوى الكفاءة والفعالية، ومدخلاً مهماً لتقبل التغيير، وتحقيق التطوير.
- الدافعية (Motivation): حيث أن من أجل تحقيق التمكين يحتاج تحفيز الأفراد وتشجيعهم على قبوله، وبذل الجهد الذي يتطلبه، ودعمهم وتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات، وتقديم المقترحات والآراء.
- الغرض (Purpose): ويشير هذا المبدأ إلى أن التمكين يقوم لغايات واضحة، وأهداف محددة.
- الملكية (Ownership): ويعني منح الأفراد القوة والصلاحيات لتحقيق الإنجاز، مع ضبطه ضمن الحدود الواضحة.
- الرغبة في التغيير (Willingness to change): التمكين هنا يستلزم تغييرات نوعية في الأساليب من أجل الوصول للتحسين المستمر والتطوير.
- نكران الذات (Ego Elimination): وفيه إثارة للمصالح العامة على المصلحة الخاصة، وهذا المبدأ يساعد في تعميق روح الولاء، كما يدعم بواعث العمل المتقن والجاد.
- الاحترام (Respect): إشاعة القيمة الإيجابية، كقيمة الاحترام يعزز الثقة، كما يعزز التفاعل الإيجابي بين كافة العاملين.

خصائص التمكين:

يوضح (نحلة، ٢٠٢٠) بأن للتمكين كعملية، مجموعة من الخصائص، وتتحدد في:

- هو عملية تصاعدية، تعين الأفراد، وكذلك المجتمعات على المطالبة بحقوقهم.
- عملية متصلة، تقوم على أسس منطقية، بين الأخصائي و وحدة العمل .
- للعوامل الذاتية أدوار حاسمة في نجاح عمليات التمكين، حيث يقوم على المنح.
- يعد التمكين أداة ووسيلة فعالة لمواجهة الاضطهاد.
- يعد التمكين هدفاً من أهداف الرعاية، ومقابلة الاحتياجات الإنسانية.
- يرتبط التمكين بالأطر الثقافية والقيمية للمجتمع، كما يرتبط بالمبادرات، وروح المسؤولية.

تمكين المرأة:

التمكين هو مفهوم يحتوي على قدر كبير من الخيارات التي يجب أن تمارسها المرأة، أكان ذلك متعلق بالفرص الاقتصادية كالحصول على التمويل، أو فرص العمل. وفي نفس الوقت، فإن الخدمات الصحية والتعليم للمرأة يؤدي إلى تحسين ما تمتلكه المرأة من قدرات للاختيار من بين تلك الخيارات. ويتضمن هذا التعريف جانبين مترابطين هما الجانب الاقتصادي والاجتماعي. (عبد المعطي، وعلام، ٢٠٠٧)

تعريف التمكين الاقتصادي: هو ذلك التمكين الذي يشتمل على قدرة النساء على الاشتراك في أنشطة وأعمال تدر عليهن الدخل حتى تصبح لديهن القدرة على إعالة أنفسهن. (الخالدي، ٢٠١١).

ويصف (Karp) التمكين بأنه، تزويد المرأة بالمعارف، وإكسابها المهارات اللازمة، مع دعم قدراتها، وبناء تلك القدرات، وذلك حتى تتمكن من المشاركة في إجراءات اتخاذ القرارات المالية المتعلقة بها، وبأسرتها، وفي نفس الوقت، تمكينها من استثمار ما لديها من امكانياتها، من مدخرات، ومهارات متوفرة، وموارد متاحة، وذلك عن طريق مجموعة من الأساليب المتنوعة في تنمية مواردها المالية، والعمل على الارتقاء بالمستويات المعيشية لها، ولأسرتها. (المعجل، ٢٠٢١).

مؤشرات تمكين المرأة:

هنالك العديد من المؤشرات أو المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على عمليات التمكين الموجه نحو المرأة ومن بينها تلك المتعلقة بالتمكين الاقتصادي، والاجتماعي للمرأة.

ويقصد بالمؤشر المحك الذي يمكن من خلاله قياس مستوى التقدم، فبالنسبة للمؤشرات الاجتماعية فهي سلسلة من الدلالات الإحصائية (الأرقام) والتي تساعد في تحديد موقعنا، وتعمل على توجيهنا فيما يتعلق بالقيم وكذلك الأهداف، كما تساعد في تقييم البرامج، و تقدير تأثيرها. وهنالك نوعان من المؤشرات هما المؤشرات الكمية، والمؤشرات الكيفية. فأما المؤشرات الكمية فهي سهلة القياس، لأنها قياسات رقمية تتقبل التغيير، وأما المؤشرات الكيفية فإن عملية قياسها تتصف بالصعوبة، لا سيما فيما يتعلق بالعمليات الاجتماعية، والتي تستلزم تأكيداً أكبر على تحليلها النوعي لقياسها. وترتبط التحليلات النوعية بما إدراك الناس، وبما يتبنونه من وجهات نظر. (نجم، ٢٠١٣).

وأورد (أحمد، ٢٠٢٠) مجموعة من المؤشرات للتمكين الاقتصادي، والاجتماعي للنساء على النحو التالي:

أولاً: مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة:

- التغير في نسبة معدلات التوظيف.
- مشاركة أفراد الأسرة في أعمال رعاية الأسرة.
- الفروق في الرواتب والأجور بين الرجال والنساء.
- النسب المئوية للملكية.
- النسب المئوية للمصروفات على قطاعات الصحة والتعليم.
- النسب المئوية للفرص المتاحة للمرأة لبناء قدراتها التقنية مثل الخدمات التقنية المقدمة لها من مختلف القطاعات.

ثانياً: مؤشرات التمكين الاجتماعي:

- عدد النساء في منظمات القطاع غير الربحي.
- مقارنة النساء اللواتي في مناصب صنع واتخاذ القرار بالعدد الكلي لأفراد في المشاريع والجهات الرسمية وغير الرسمية.
- الحرية في عمليات اتخاذ القرار .

تعريف الجمعيات الأهلية:

عديدة هي التسميات التي تطلق على الجمعيات الأهلية في شتى مناطق العالم، وتكتسب هذه المسميات من خلال الإطار الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي المحدد. ومن تلك المسميات التي تطلق عليها بشكل واسع في الأدبيات البحثية هو مسمى: المنظمات غير الحكومية (NGO)، وهو من أكثرها شيوعاً على مستوى العالم، وكذلك مسمى (المنظمات غير الربحية) (Nonprofit Organizations) ويشيع في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، كما تسمى في أماكن أخرى بمسمى (المنظمات الصالح العام) و(منظمات الهدف العام). أما في البلدان العربية فسائد هو (الجمعيات الأهلية) و(المنظمات الأهلية)، و(المنظمات التطوعية)، و(الجمعيات غير الحكومية). (عبد الجليل، ٢٠١١).

وتُعرف الجمعيات بأنها "منظمات اجتماعية لا تهدف إلى الربح، والعمل فيها يقوم على أساس تطوعي، وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة، يحتاج إليها المجتمع. ويتاح لأعضاء هذه الجمعيات وللناس في المجتمع الاشتراك في جميع مراحل العمل في هذه الجمعيات. بمعنى أن هذه الجمعيات لا تهدف إلى تحقيق الربح، وتعتمد في المقام الأول على مشاركة الأهالي في تحقيق أهدافها.

وهي أيضاً تنظيم تطوعي غير حكومي، غير هادف إلى الربح، بغرض تحقيق منفعة خاصة بأعضائها، أو منفعة عامة للمجتمع. أو هي روابط تطوعية يكونها الأهالي، ويتولون إدارتها، وتمويلها بجهودهم الذاتية، وذلك لتحقيق أهداف مشتركة على مستوى الجيرة، وهي وسيلة لتنمية قدرات الأعضاء من خلال اشتراكهم في العمل الجماعي. (أبو النصر، ٢٠٠٤).

هي مؤسسة أو منظمة، أو اتحاد من عدة أشخاص اجتمعت أفكارهم على تقديم المساعدات للأفراد، والجماعات، والأسر تحت مظلة شعار يحمل الرؤية، والهدف، والرسالة. وتشترك مبادئ تأسيسها ألا يرتبط إشهارها بالتحيز للعرق، العقيدة، أو الشأن السياسي، فقد تكون اجتماعية تساهم في رفع المعاناة عن كاهل الأسر، أو الأفراد، وقد تكون قانونية، أو نقابية، أو مهنية. (مبروك، ٢٠٢١، ص ١٠٣).

ويوضح (إسبيقة، ٢٠١٣) مجموعة من الأبعاد التي تنطوي في مجملها على مفهوم الجمعيات الأهلية، وذلك على النحو التالي:

١. العمل التطوعي.

٢. فترة زمنية محددة.

٣. الأصل في العمل ليس تحقيق الربح المادي.

٤. ممارستها لأنشطة يغلب عليها الطابع الخدمائي.

٥. الالتزام بالنظم والقوانين، والآداب العامة في المجتمع.

كما يضع (الخواجة، ٢٠١٨) مجموعة من الخصائص، والمعايير المشتركة للجمعيات الأهلية كما يلي:

١. أن الجمعيات الأهلية لا تهدف إلى الربح، وتسعى إلى تحقيق النفع العام.

٢. أنها منظمات طوعية، وإرادية، وقد نشأت عن طريق مبادرات ذاتية من أعضائها.

٣. أنها تحكم، وتدار بصورة ذاتية، وليس من جهة خارجية.

٤. تؤدي هذه الجمعيات خدمات عامة لكل من يستحقها (وتنطبق عليه الشروط)، وليس لأعضائها

المساهمين فحسب.

٥. تتصف هذه الجمعيات بأنها قادرة على الوصول إلى المناطق البعيدة، والفئات المحرومة في المجتمع،

والعمل بتكاليف منخفضة.

أهمية الجمعيات الأهلية:

تكتسب الجمعيات أهميتها من أهمية ما تؤديه من أدوار مختلفة ومتنوعة، تتكامل بها مع باقي الجهود والأدوار

المقدمة في القطاعات الأخرى (الحكومية، والربحية). وتوضح (باعلي، ٢٠١٧) مجموعة من الجوانب التي

توضح أهمية وجود الجمعيات الأهلية في المجتمع وذلك على النحو التالي:

- تعد إحدى القنوات المجتمعية التي توفر لأفراد المجتمع فرص المشاركة في صنع قرارات التنمية الخاصة

بحياتهم، واحتياجاتهم، كما توفر لهم فرص المشاركة في تحمل مسؤولية تخطيط وإدارة، وتنفيذ، ودعم

المشروعات والبرامج الاجتماعية والتنمية المقدمة لهم.

- تمتاز الجمعيات الأهلية بأن لها انتشاراً واسعاً، وفي كافة المجتمعات. وهذا يكسبها درجة كبيرة من

الأهمية لأنها تلامس بشكل أكبر الحياة اليومية لأفراد المجتمع، وذلك لقربها منهم.

- تعمل هذه الجمعيات على تحويل الطاقات والموارد البشرية الكامنة وغير المستغلة في المجتمع إلى طاقات منتجة، متحركة، ونشطة. وهنا فهي تتيح فرص الاستفادة من المواهب، والطاقات، وتطويرها لخدمة المجتمع.
- تعزز هذه الجمعيات من مشاعر المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، كما وتعودهم على الاعتماد على النفس، إضافة إلى أنها تساعد على تحطيم القيم غير المرغوبة والسلبية، والانعزالية في المجتمع، وترسخ مكانها قيماً إيجابية، تظهر في تفعيل المبادرات الفردية، وتنمية روح المشاركة المجتمعية.
- تقدم أدواراً رائدة في مجال تقديم الخدمات، فهي تقدم مختلف أنواع المساعدات، كالخدمات الصحية، والتعليمية، والرعاية، والمادية، والتأهيلية. ويستفيد من هذه الخدمات كافة الفئات المختلفة داخل المجتمع.
- تشكل جهود هذه الجمعيات إسهامات في تحقيق التنمية، وذلك من خلال إسهاماتها في دعم ورشد البرامج التنموية داخل المجتمعات المحلية، سواء أكانت تلك برامج اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية.
- نظير أدوارها الهامة، وإسهاماتها المتعاضمة؛ أصبحت الكثير من الدول تعول على الجمعيات الأهلية في التنمية، وذلك من خلال إشراكها في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمفهوم الواسع، والعمل على تقديم الدعم، والتشجيع عن طريق تهيئة المناخ التنظيمي المناسب، وتذليل الصعوبات التي قد تواجهها.

ويقسم (شتوان، ٢٠٢٤) أهمية الجمعيات الأهلية على النحو التالي:

أ. الأهمية الاجتماعية للجمعيات: ويتمثل في:

- تعزيز روح الانتماء والمواطنة لدى الأفراد.
- الإسهام في خلق التماسك الاجتماعي، وتنمية رأس المال الاجتماعي.
- الاسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية.

ب. الأهمية الاقتصادية للجمعيات الأهلية ومنها:

- الاسهام في مكافحة ظاهرة الفقر.
- تقليص البطالة في المجتمع.
- الاسهام في جهود توزيع الدخل والثروة بين فئات المجتمع.

أنواع الجمعيات الأهلية:

توجد العديد من الأنواع للجمعيات الأهلية، وتختلف هذه الأنواع باختلاف الاحتياجات التي تسعى إلى إشباعها، أو الغايات الأساسية التي أسست من أجلها، ومن أهمها:

- الجمعيات الرعاية: ويقدم هذا النوع من الجمعيات الخدمات الرعائية، كخدمات التعليم، والخدمات الصحية، وغيرها من الخدمات الموجهة نحو مقابلة الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع.
- الجمعيات التنموية: ويغلب على أهداف هذا النوع من الجمعيات السعي إلى تحويل أفراد المجتمع إلى عناصر منتجة من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- الجمعيات الدفاعية: وتقدم خدمات الدفاع الاجتماعي للفئات المستضعفة داخل المجتمع، وتعمل على مراعاة حقوقهم.
- الجمعيات الثقافية والعلمية: ويختص هذا النوع من الجمعيات بمساعيها نحو مقابلة الاحتياجات الخاصة لأعضاء تلك الجمعيات، أو العمل على مساعدتهم في تحقيق أهدافهم. (عبد الجليل، ٢٠١١).

الجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية:

نمى القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية من عدد منظمات غير ربحية لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة فور انطلاق السجل الرسمي لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (حينها)، إبان تأسيسها في النصف الأول من الستينات الميلادية، حتى وصل إلى آلاف المنظمات غير الربحية اليوم. مر من خلالها القطاع بثلاث فترات من النمو، كان أولها فترة الولادة التي استمرت حتى العام (١٩٩٠م) مع صدور لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء، إذ لم يتجاوز عدد المنظمات غير الربحية الرسمية قبل صدور اللائحة (١٧١) منظمة. ومع صدور اللائحة بدأ القطاع مرحلة التشكل، والتي استمرت لفترة مماثلة حتى صدور نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ونفاذه في العام (٢٠١٦)، عندما تجاوز عدد المنظمات غير الربحية السعودية حينها سقف (١٥٠٠) منظمة، ليدخل بعدها القطاع غير الربحي مرحلة النمو المتسارعة وغير المسبوقة، ليسجل قفزات سنوية مدعومة بانطلاق برامج، ومشاريع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وآلياتها التنفيذية. حيث رصد تقرير آفاق القطاع غير الربحي بنسخته الأولى وصول المنظمات غير الربحية في المملكة إلى (٢٥٩٨) منظمة في العام (٢٠١٧). وأظهرت بعدها النسخة الثانية من التقرير نمو العدد بواقع (١٦٦٪) ليصل إلى (٦٩٠٢) منظمة بحلول العام (٢٠١٩). ورصد التقرير بنسخته الثالثة

نمو القطاع بذات الوتيرة المتصاعدة ليصل إلى (٣٦١٥١) منظمة غير ربحية، مع الأخذ بالاعتبار تطور منهجية الاحتساب وجودة السجلات الإدارية بشكل كبير خلال الأعوام. وذلك بنمو مقدراه (٤٢٤٪). (مؤسسة الملك خالد، ٢٠٢٣، ص ٨).

أنواع الجمعيات في المملكة العربية السعودية:

تصنف المنظمات غير الحكومية في المملكة العربية السعودية إلى (٣) أقسام هي: الجمعيات الخيرية، والجمعيات التعاونية، والمؤسسات الاجتماعية. وتعمل الجمعيات الأخيرة في المجالات الإنسانية، والمجالات الخيرية. وتعمل الجمعيات التعاونية في مناشط متنوعة مثل جمعيات الإسكان، وتعمل المؤسسات الاجتماعية على إطرارات ومستويات أكبر. (الشعبي، والخطيب، وكوثر، ٢٠١٦).

يشير (اليوسفي، ٢٠١٩، ص ٩٩) إلى أن "واقع الجمعيات يشير إلى تعدد أنواعها، وأنها تختلف -مجالاً ونوعاً- باختلاف أهدافها، وبرامجها وأنواع خدماتها، وطبيعة المستفيدين منها، ولعل من بين أهم أنواعها: في مجال التكافل كجمعيات البر، وفي مجال الخدمات الأساسية كالجمعيات الصحية والطبية، والجمعيات التعليمية والجمعيات التدريبية والتأهيلية والتوعوية، وجمعيات الإسكان، وفي مجال الخدمات الخاصة كجمعيات رعاية المسنين، وجمعيات رعاية الأيتام، وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي مجالات الأسرة كجمعيات التنمية الأسرية، وجمعيات الزواج، وجمعيات الأمومة والطفولة، وجمعيات الحماية الأسرية، وجمعيات الإرشاد الأسري، وجمعيات الأسر المنتجة، وفي المجال البيئي والتنموي، كجمعيات البيئة، وجمعيات مراكز الأحياء، وفي المجال المهني، كجمعيات المهندسين، وفي المجال الثقافي كجمعيات التراث، والجمعيات الثقافية. كما يشير ذلك الواقع أيضاً إلى وجود عدد كبير من الجمعيات النسوية، والتي توجه برامجها وخدماتها خاصة إلى القطاع النسوي. ويشير التقرير السنوي لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية (٢٠١٦) بأنه وفي إطار سعيها لتوجيه قطاع الجمعيات الخيرية للعمل في مجالات التنمية، والتنسيق لها والترويج؛ وبما يتسق وبرنامج التحول الوطني (٢٠٢٠) ورؤية المملكة (٢٠٣٠)؛ فقدت عمدت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية إلى تبني تصنيف جديد للجمعيات الخيرية، اعتماداً على تصنيف المنظمات غير الربحية المعتمد في الأمم المتحدة، تنقسم فيه تبعاً لأنواع النشاطات، وحقوق العمل، ويُعرف اختصاراً بـ (ICNPO) والذي يتوافق مع التصنيف الدولي (ISIC)، ويشمل المستوى الرئيس من هذا التصنيف التصنيفات العامة الآتية: ١- الثقافة والترفيه. ٢- التعليم والأبحاث. ٣- الصحة. ٤- الخدمات الاجتماعية. ٥- البيئة. ٦-

التنمية والإسكان. ٧- التأيد والموازة. ٨- منظمات دعم العمل الخيري. ٩- منظمات الدعوة والإرشاد والتعليم الديني. ١٠- جمعيات رجال الأعمال والجمعيات المهنية.

استراتيجيات تفعيل الجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية:

أشارت التقارير التنموية التي أصدرتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية سابقاً) والصادرة ٢٠١٦ إلى وجود خطة استراتيجية لتفعيل مؤسسات القطاع غير الربحي (بما فيه الجمعيات الأهلية)، وتشمل منظومة متنوعة من جوانب التمكين لتفعيل أدوار هذا القطاع، وتوسيعه، وتحقيق نموه من الناحية الكمية، والنوعية، وذلك من خلال التالي:

١. توفير العينة التنظيمية الممكنة لأعمال القطاع غير الربحي، ومؤسساته، والسياسات المنظمة له، والحكامة لأدواره، ومؤسساته المختلفة.
 ٢. توفير المعلومات المبنية على السياسات الصحيحة، والموثوقة عن القطاع غير الربحي، ومجالاته، ومؤسساته، والفجوات التنموية التي تساعد في توجيه منظمات هذا القطاع للعمل في مجالات التنمية.
 ٣. توفير الربط الإلكتروني، وكذلك الخدمات الإلكترونية للمؤسسات في القطاع غير الربحي، وذلك من أجل رفع فاعلية الأداء فيها، والكفاءة في استخدام الموارد.
 ٤. رفع مستوى التميز المؤسسي، وكذلك بناء القدرات لمؤسسات القطاع، وأفراده.
 ٥. توفير المزيد من فرص التمويل للقطاع غير الربحي، وإشراك القطاعات الخاصة في جوانب التنمية، وتوجيه أطر الدعم الحكومي تجاه تلك المجالات.
 ٦. الوصول لتحقيق ثقة المجتمع واكتساب تقديره للجهود التطوعية للمؤسسات، والاستعداد للاشتراك المعنوي، والمادي، وذلك بما يمكن منظمات القطاع غير الربحي من الوصول إلى رسالتها وتحقيقها.
- (الغامدي، ٢٠١٩).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ويتضمن:

فروع الدراسة

منهج الدراسة

أدوات جمع البيانات

مجتمع وعينة الدراسة

حلول الدراسة

الصدق والثبات (خصائص الأداة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

تم من خلال هذا الفصل تعريف المنهج المستخدم والإجراءات المتبعة في البحث والذي يتضمن :
تحديد المنهجية المتبعة والمجتمع والعينة المستهدفة ، والأداة المستخدمة في جمع البيانات ، والأدوات والعمليات الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات وذلك على النحو التالي

١,٣. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وتعرف الدراسة الوصفية بأنها "البحوث التي تعرض خصائص ظاهرة ما، كميًا، أو كيفيًا بناء على فروض مبدئية سابقة للدراسة أو بدونها، بطريقة أكثر إحكاماً ودقة". (نوري، ٢٠٠٧، ص ٥٠)

٢,٣. منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، باعتباره أنسب المناهج لهذه الدراسة. والمسح الاجتماعي هو "أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (المسيري والجندي، ٢٠١٩، ص ١٦٢).

٣,٣. مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من النساء السعوديات المعيلات لأسرهن، والمستفيدات من خدمات جمعية الايدي الحرفية، والجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة، بمنطقة مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية. حيث استخدمت الباحثتان أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانة الكترونياً عن طريق نماذج التطبيق (google forms) عبر البريد الالكتروني للمبحوثات، وقد وصلت الاستجابات الى عدد (٨٥) من النساء المعيلات المستفيدات من الخدمات المقدمة من هذه الجمعيات مثلن عينة البحث.

٤,٣. حدود الدراسة:

الحدود البشرية: عينة عشوائية بسيطة من النساء المعيلات المستفيدات من برامج الجمعيات الأهلية بمحافظة جدة (جمعية الايدي الحرفية، والجمعية الفيصلية الخيرية النسوية)، وعددهم (٨٥) مفردة
وقد تم اختيار هاتين الجمعيتين للمبررات الآتية:

١/ اختصاص هذه الجمعيات بتقديم خدمات اقتصادية، واجتماعية لفئات المجتمع.

٢/ لأحدهما من أكبر الجمعيات من حيث: عدد المستفيدات، وتنوع الخدمات.

حدود الموضوع: إسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي، والاجتماعي للنساء المعيلات.

الحدود المكانية: محافظة جدة، منطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: فترة جمع البيانات: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٥هـ. ٢٠٢٤م

٥,٣. أداة جمع البيانات: استخدمت الدراسة لجمع بياناتها أداة الاستبانة، وهي الأداة الأنسب لمنهج المسح الاجتماعي. وتُعرف الاستبانة بأنها " أداة من أدوات جمع البيانات، وأكثرها شيوعاً في الأبحاث الاجتماعية، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة لجمع البيانات اللازمة عن مشكلة الدراسة". (الخطيب، ٢٠١٦، ص ٢٢٢). وقد صممت الأداة بشكل إلكتروني، فأرسلت إلى العينة المبحوثة من النساء المعيلات المستفيدات من جمعية الأيدي الحرفية، والجمعية الفيصلية الخيرية النسوية وتحتوي على قسمين أساسيين:

القسم الأول: البيانات الأولية: واشتملت على (٥) أسئلة عن الخصائص الشخصية للمبحوثات.

القسم الثاني: وقد تكون من محورين هما:

- المحور الأول : محور إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي.
- المحور الثاني : محور إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي.

٦,٣. صدق الأداة.

تم الاعتماد على نوعين من الصدق: الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي وذلك كما يلي:

أ - الصدق الظاهري: (صدق المحكّمين): للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية (ملحق رقم ١) على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى عدد (٢) محكمين، وقد طُلب من

السادة تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملائمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملاحظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق رقم ٢).

ب. صدق الاتساق الداخلي: طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) فرداً من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها بهدف التحقق من صدق الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول ١: قيم معاملات ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

بعد التمكين الاقتصادي		بعد التمكين الاجتماعي	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	0.88**	١	0.94**
٢	0.86**	٢	0.92**
٣	0.79**	٣	0.87**
٤	0.78**	٤	0.91**
٥	0.81**	٥	0.94**
٦	0.78**	٦	0.92**
٧	0.94**	٧	0.84**
٨	0.81**	٨	0.84**
٩	0.91**		

*دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) **دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

بعد أن طبقت الأداة بشكل تجريبي على العينة الاستطلاعية؛ فإنه ولحساب مدى تمتع أداة الاستبانة بخصائص الصدق، والثبات؛ فقد تم أولاً حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين كل عبارة، مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ومن الجدول رقم (١) يتضح بأن قيم معامل الارتباط للبعد الأول: التمكين الاقتصادي قد تراوحت بين (٠,٧٨) و(٠,٩٤)، بينما تراوحت قيم الارتباط في البعد الثاني الخاص بالتمكين الاجتماعي بين (٠,٨٤) و(٠,٩٤). ومنه يتضح بأن كافة قيم معاملات الارتباط قد كانت موجبة الاتجاه، وأكبر من عتبة القيمة (٠,٣٠)، كما أنها قد كانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث بالقيمة (٠,٠٥)، وذلك يعني اتصاف الأداة بصدق الاتساق الداخلي.

٧,٣. ثبات الأداة:

جدول ٢: قيم ثبات نتائج أداة الاستبانة من خلال (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان-براون):

م	الأبعاد	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	سبيرمان-براون
١	بعد التمكين الاقتصادي	٩	٠,٩٢	٠,٩٦
٢	بعد التمكين الاجتماعي	٨	٠,٩٣	٠,٩٥
#	الثبات الكلي	١٧	٠,٩٤	٠,٩٦

كما حسبت قيم ثبات نتائج الأداة، بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية من خلال معاملي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان-براون). وقد تكونت الأداة من (١٧) عبارة موزعة على البعدين: (التمكين الاقتصادي: ٩ عبارات)، و(التمكين الاجتماعي: ٨ عبارات).

وبلغ الثبات الكلي لنتائج الأداة (كرونباخ ألفا = ٠,٩٤) و(سبيرمان براون = ٠,٩٦)، بينما بلغت معاملات الثبات لبعد التمكين الاقتصادي (كرونباخ ألفا = ٠,٩٢) و(سبيرمان براون = ٠,٩٦)، ولبعد التمكين الاجتماعي (كرونباخ ألفا = ٠,٩٣) و(سبيرمان براون = ٠,٩٥). وتشير قيم الثبات المرتفعة

للأداة ككل؛ ولبعديها إلى تمتع الأداة بالثبات المطلوب، والذي يسمح بتطبيقها بصورتها الحالية على المبحوثات.

٨,٣. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الديمغرافية للمبحوثات.
- الأشكال البيانية: لعرض البيانات.
- الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية: للحكم على مستويات الموافقة، ومدى تقارب القيم أو تباعدها، كما يعتمد عليهما في ترتيب العبارات.
- معامل ارتباط بيرسون: لحساب العلاقات بين العبارات ومحاورها، في إطار التحقق من الصدق.
- كرونباخ ألفا وسيرمان- براون: للتعرف على ثبات نتائج الأداة.

الفصل الرابع: تحليل النتائج وتفسيرها

١,٤. الإحصاء الوصفي:

خصائص أفراد الدراسة:

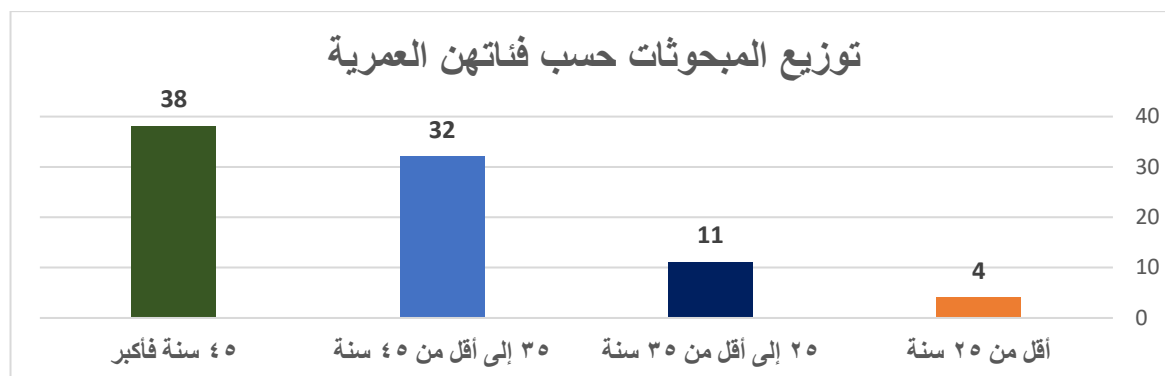
تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد الدراسة، وتشمل: (العمر – الحالة الاجتماعية المؤهل العلمي – الوضع الوظيفي – عدد أفراد الأسرة)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول ٣: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٥ سنة	٤	٤,٧٪
٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	١١	١٢,٩٪
٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	٣٢	٣٧,٦٪
٤٥ سنة فأكثر	٣٨	٤٤,٧٪
المجموع	٨٥	١٠٠٪

يتعلق الجدول رقم (٣) بالتوزيع التكراري، والنسبي للمبحوثات حسب فئات العمرية. تشير بيانات هذا الجدول إلى أن العدد الكلي للمبحوثات قد بلغ (٨٥) مبحوثة، وأن الغالبية العظمى منهن هن ممن تبلغ أعمارهن (٤٥ سنة فأكثر)، حيث بلغ عددهن (٣٨) ونسبتهن (٤٤,٧٪)، تليهن في الترتيب المبحوثات اللاتي تقع أعمارهن في الفئة العمرية (٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة)، وقد كان عددهن (٣٢) ونسبتهن (٣٧,٦٪)، وتتراوح أعمار (١١) من المبحوثات بين (٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة) ومثلن ما نسبته (١٢,٩٪)، وأخيراً فلا يوجد في أوساط المبحوثات سوى (٤) ممن تقل أعمارهن عن (٢٥ سنة)، ولم يشكلن من النسبة الإجمالية سوى (٤,٧٪). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال واقع التوزيع العمري للمستفيدات من برامج هذه الجمعيات، حيث الأغلبية من السيدات الأكبر سناً (بعمر ٤٥ عاماً فأكثر) فقد يرجع ذلك إلى أن المرأة في هذه المرحلة العمرية تكون قد أسندت إليها أدوار ومسؤوليات متنوعة كأن تكون (زوجة أو أمّاً أو الأبنة الكبرى في المنزل) وفي حال عدم وجود عائل (رجل) في هذه الأسرة

لظرف ما ، فإنه تقع على عاتقها مسؤولية إعالة أسرهما . ومن ناحية أخرى؛ فإن فرص عمل النساء الأصغر سناً؛ واللاتي يعلن أسرهن هي - في الواقع- أكبر من فرص نظيراتهن من كليات السن، وهذا يجعلهن أقل اعتماداً على برامج الجمعيات الأهلية.



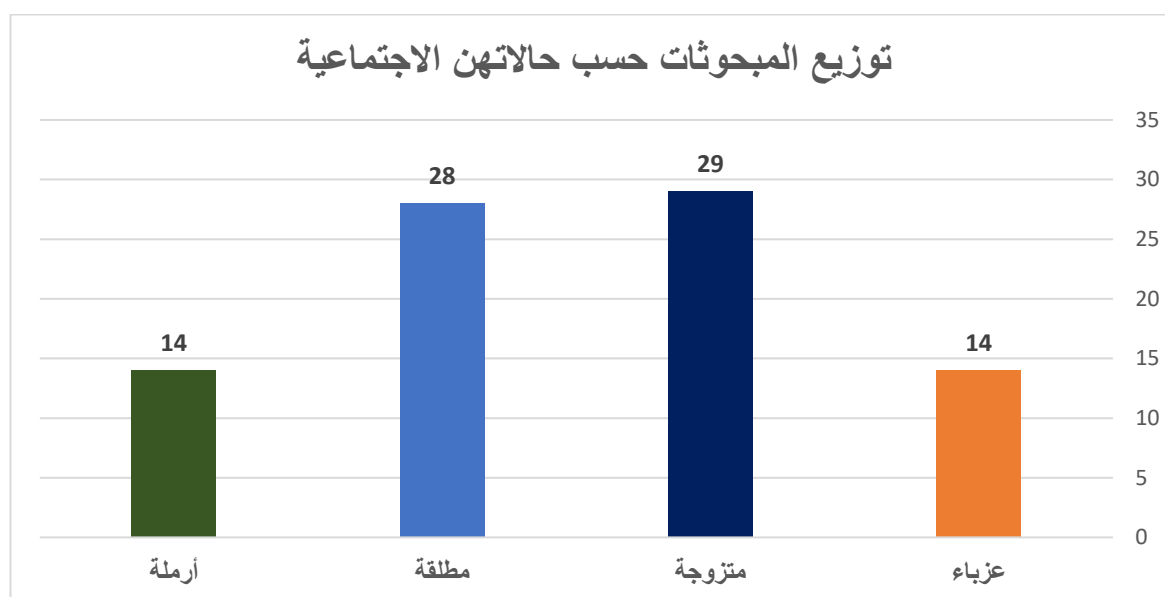
رسم توضيحي ١: توزيع المبحوثات حسب فئاتهن العمرية

جدول ٤: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب حالاتهن الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	١٤	١٦,٥ %
متزوجة	٢٩	٣٤,١ %
مطلقة	٢٨	٣٢,٩ %
أرملة	١٤	١٦,٥ %
المجموع	٨٥	١٠٠ %

يشير الجدول رقم (٤) إلى التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب حالاتهن الاجتماعية. ومنه يتضح بأن أكثرية المبحوثات هن من المتزوجات، واللاتي بلغ عددهن (٢٩) ونسبتهن (٣٤,١ %) أي ما يزيد قليلاً عن ثلث المبحوثات، يليهن مباشرة في الترتيب المبحوثات (المطلقات) واللاتي مثلن ما يناهز الثلث، إذ بلغ عددهن (٢٨) ونسبتهن (٣٢,٩ %). وتساوت أعداد ونسب المبحوثات (العازبات) و(الأرامل) وذلك بواقع (١٤) مبحوثة في كل فئة، وشكلت كل فئة على حدة ما نسبته (١٦,٥ %). وتعكس هذه النتيجة بأنه لا يلزم من كون المرأة معيلةً لأسرتها أن تكون غير متزوجة، بل يمكن أن تجربها

ظروفها الأسرية على إعالة الأسرة حتى في وجود الزوج. كوجود إعاقة جسدية أو غيرها من الأسباب التي تفقد الزوج أهليته لإعالة أسرته وبذلك تنتقل المسؤولية إلى الزوجة لتصبح هي المعيلة لأسرتها .



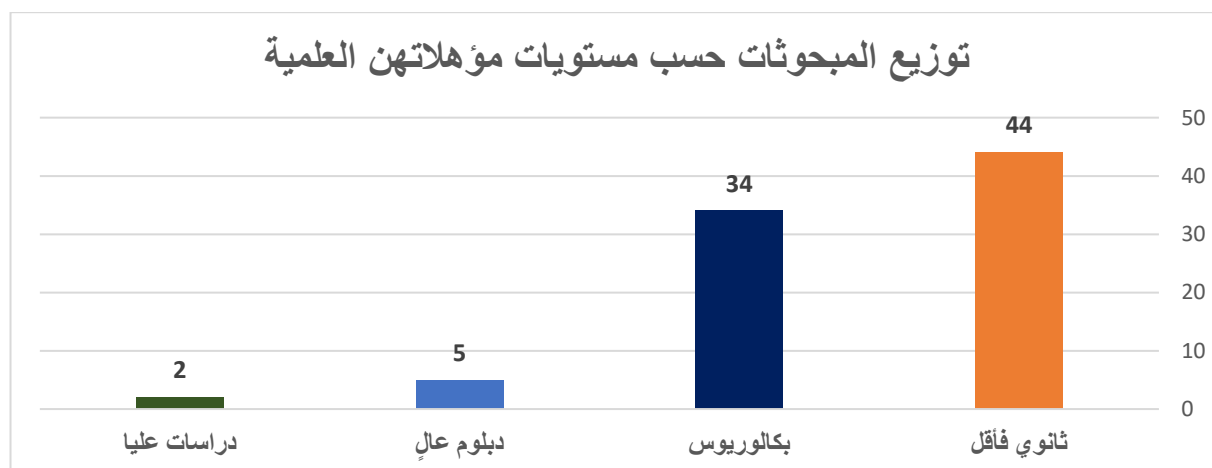
رسم توضيحي ٢ : توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية

جدول ٥: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب مستوى المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي فأقل	٤٤	٥١,٨%
بكالوريوس	٣٤	٤٠,٠%
دبلوم عالٍ	٥	٥,٩%
دراسات عليا	٢	٢,٤%
المجموع	٨٥	١٠٠%

يستعرض الجدول رقم (٥) توزيع المبحوثات حسب مؤهلاتهن العلمية، ومنه يتجلى بأن ما يزيد عن نصف عدد المبحوثات هن من حملة شهادة المرحلة (الثانوية فأقل)، حيث بلغ عددهن (٤٤) ومثلن ما نسبته (٥١,٨%) من المبحوثات. يليهن في الترتيب حملة المؤهل العلمي (بكالوريوس) واللاتي بلغ عددهن (٣٤) ونسبتهن (٤٠%)، وتحمل (٥) مبحوثات المؤهل العلمي (الدبلوم العالي) وشكلن (٥,٩%)، أما المبحوثات اللاتي يحملن مؤهلات (دراسات عليا) فلم يبلغ عددهن سوى (٢)، ولم يشكلن من النسبة الإجمالية إلا

ما قدره (٢,٤٪). ويمكن ملاحظة أنه كلما ارتفعنا باتجاه المؤهلات الأعلى؛ كلما قل عدد المبحوثات، وهو أمر يمكن تفسيره من خلال ارتباط المؤهل بفرص العمل، حيث تزيد احتمالية أن تحصل المبحوثة ذات المؤهل الأعلى على فرص عمل أكبر مقارنة بالتي تحمل مؤهلات أدنى، ومن ثم نجد أن معظم المبحوثات المستفيدات من خدمات الجمعيات هن من حملة المؤهلات الأقل مستوى (ثانوية فأقل).



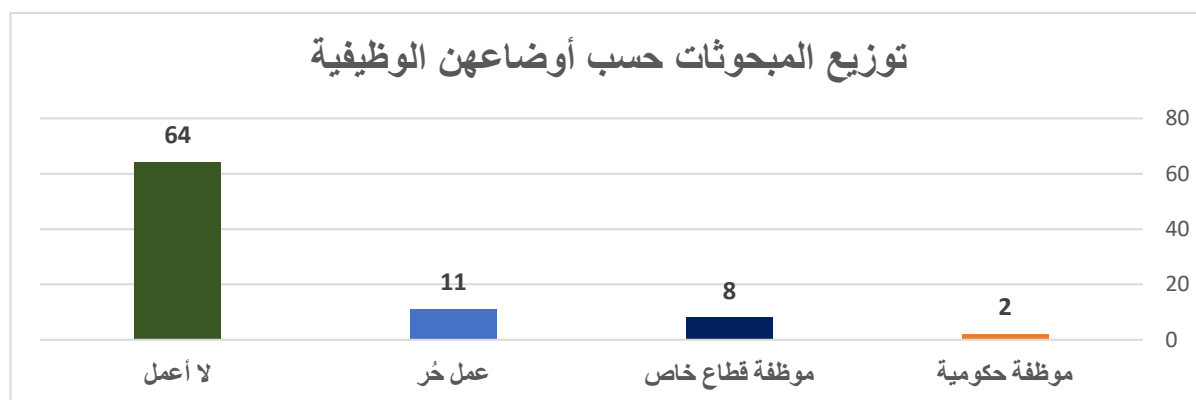
رسم توضيحي ٣: توزيع المبحوثات حسب المؤهل العلمي

جدول ٦: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب الوضع الوظيفي

الوضع الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
موظفة حكومية	٢	٢,٤٪
موظفة قطاع خاص	٨	٩,٤٪
عمل حر	١١	١٢,٩٪
لا تعمل	٦٤	٧٥,٣٪
المجموع	٨٥	١٠٠٪

يمثل الجدول رقم (٦) توزيع المبحوثات بحسب متغير الوضع الوظيفي. ومنه يتضح بأن غالبية المبحوثات (لا يعملن)، حيث بلغ عددهن (٦٤) ونسبتهن (٧٥,٣٪)، أي أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات هن من غير الموظفات، بينما تعمل (١١) من المبحوثات في (أعمال حرة) ونسبتهن (١٢,٩٪)، وتعمل في (القطاع الخاص) (٨) مبحوثات، ونسبتهن (٩,٤٪)، وأخيراً بلغ عدد الموظفات الحكوميات (٢)، ولم

يشكلن سوى (٢,٤٪) من النسبة الإجمالية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال القول بأن حصول المرأة المعيلة على (عمل)، سيقبل من اعتمادها على برامج، وخدمات الجمعيات الأهلية لا سيما المتعلقة بالتمكين الاقتصادي، حيث يوفر لها العمل مصدراً للدخل. وقد يعود وجود عدد قليل من الموظفات ممن يستفدن من برامج الجمعيات الأهلية؛ إلى تنوع برامج الجمعيات، وشمولها لبرامج لا تتعلق فقط بتحقيق الدخل؛ بل في جوانب مختلفة من التمكين، والذي تحتاجه معظم النساء بصرف النظر عن حالة العمل لديها.



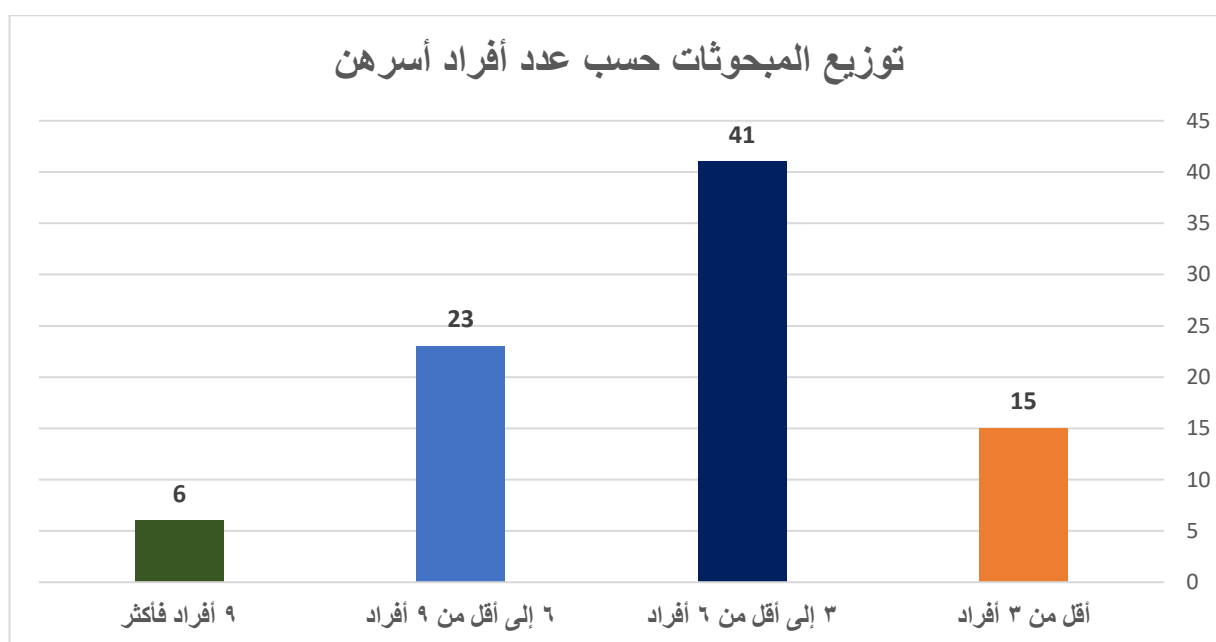
رسم توضيحي ٤: توزيع المبحوثات حسب حالة العمل

جدول ٧: التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثات حسب عدد أفراد أسرهن

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٣ أفراد	١٥	١٧,٦٪
٣ إلى أقل من ٦ أفراد	٤١	٤٨,٢٪
٦ إلى أقل من ٩ أفراد	٢٣	٢٧,١٪
٩ أفراد فأكثر	٦	٧,١٪
المجموع	٨٥	١٠٠٪

يتعلق الجدول رقم (٧) بالتوزيع التكراري والنسبي للمبحوثات بحسب عدد أفراد أسرهن. وقد بلغ عدد المبحوثات اللاقي ينتمين إلى أسر يتراوح عدد أفرادها بين (٣ إلى أقل من ٦ أفراد) ما مجموعه (٤١) ومثلن الأكثرية، وذلك عند نسبة مئوية بلغت (٤٨,٢٪)، أما المبحوثات اللاقي ينتمين إلى أسر يتراوح عدد

أفرادها بين (٦ إلى أقل من ٩ أفراد) فقد كان عددهم (٢٣) مبحوثة، ونسبتهم (٢٧,١٪)، ثم المبحوثات اللاتي يقل عدد أفراد أسرهن عن (٣ أفراد) فقد كان عددهن (١٥) ونسبتهم (١٧,٦٪)، وأخيراً بلغ عدد المبحوثات اللاتي يبلغ عدد أفراد أسرهن (٩ أفراد فأكثر) (٦) مبحوثات، ونسبتهم (٧,١٪). وبذلك نجد أن الأغلبية من المبحوثات ينتمين إلى أسر يتراوح عدد أفرادها بين (٣ إلى أقل من ٦ أفراد) وقد يرجع السبب إلى طبيعة تركيب الأسرة السعودية حيث بينت الهيئة العامة للتعداد السكاني لعام ٢٠٢٢ أن متوسط حجم الأسرة السعودية يعادل عدد (٤,٨) فرداً للأسرة الواحدة. (الهيئة العامة للحصاء، ٢٠٢٢)



رسم توضيحي ٥: توزيع المبحوثات حسب عدد أفراد الأسرة

٢,٤: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

تجسد التساؤل الرئيس الذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه ما هي إسهامات الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة وذلك من وجهة نظر المبحوثات؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ وعن الأسئلة الفرعية والمتمثلة في الآتي: أ/ ما هي إسهامات الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة اجتماعياً؟ ب/ ما هي إسهامات الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة اقتصادياً؟ فقد حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل بعد من أبعاده، على أن يحكم على مستوى موافقة المبحوثات على مستوى تلك الأدوار من خلال مستويات

المتوسطات المرجحة. لقد تم استخدام مقياس (ليكرت الثلاثي)، تأخذ فيه الاستجابات الدرجات على النحو التالي: (موافق ٣، موافق إلى حد ما ٢، غير موافق ١) ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي في حدوده الدنيا والعليا؛ فقد تم حساب المدى والذي يساوي = أكبر قيمة - أقل قيمة، (٣-١ = ٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس الثلاثي للحصول على الطول المصحح للخلية (٣/٢ = ١,٦٧). أعقبه إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس) وهو (الواحد الصحيح) وذلك بغرض تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبحت أطوال الخلايا كما في الجدول التالي: وذلك كما يلي:

جدول ٨: مستويات المتوسط المرجح للحكم على العبارات والمخاور

المستوى	المتوسط المرجح
منخفض	إذا تراوح المتوسط للعبارة أو المحور بين ١,٠٠ - أقل من ١,٦٧
متوسط	إذا تراوح المتوسط للعبارة أو المحور بين ١,٦٧ - أقل من ٢,٣٤
مرتفع	إذا تراوح المتوسط للعبارة أو المحور بين ٢,٣٤ - ٣,٠٠

جدول ٩: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمعيلات

م	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	تقدم الجمعية مساعدات عينية للمرأة المعيلة.	2.58	0.68	٥	مرتفع
٢	تقدم الجمعية مساعدات مالية (نقدية) للمرأة المعيلة.	2.45	0.79	٧	مرتفع
٣	تمنح الجمعية قروض ميسرة الدفع للمرأة المعيلة.	2.25	0.87	٩	متوسط
٤	تقدم الجمعية دورات تدريبية في مجال المشاريع الاستثمارية.	2.74	0.56	١	مرتفع
٥	تقدم الجمعية دورات تأهيلية لمساعدة المرأة المعيلة على الإدارة الجيدة لدخل الأسرة.	2.71	0.55	٢	مرتفع
٦	تقدم الجمعية دورات تأهيلية تتعلق بمتطلبات سوق العمل.	2.71	0.57	٣	مرتفع
٧	تسعى الجمعية الى توفير فرص العمل للمرأة المعيلة.	2.51	0.70	٦	مرتفع
٨	تسعى الجمعية الى توفير فرص العمل لأفراد أسرة المرأة المعيلة.	2.34	0.81	٨	مرتفع
٩	تسعى الجمعية لتوفير المشاريع الإنتاجية والحرفية التي تمكن المرأة المعيلة وأسرتها من المشاركة فيها.	2.65	0.63	٤	مرتفع
#	المتوسط العام	٢,٥٥	٠,٥٢		مرتفع

ويستعرض الجدول رقم (٩) استجابات المبحوثات عن العبارات الواردة في بُعد إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة، وذلك من وجهة نظر المبحوثات. وقد رتبت فيه العبارات تنازلياً بحسب درجات الأوساط الحسابية لاستجاباتهن، وفي حال تساوت عبارتان أو أكثر في قيمة المتوسط

الحسابي؛ فإنه يتم اللجوء لاستخدام الانحراف المعياري لمساعد في الترتيب، بحيث تُقدم أدناهن انحرافاً معيارياً.

وبلغ المتوسط العام لموافقة المبحوثات على العبارات الواردة في هذا البعد (٢,٥٥) بانحراف معياري يساوي (٠,٥٢)، وهي درجة موافقة مرتفعة، أي أن المبحوثات يقيمن درجة إسهام الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة عند (درجة مرتفعة)، وأن العبارات الواردة في هذا البعد تمثل في الواقع أهم إسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي لأولئك النساء.

وقد جاء في الترتيب الأول (تقدم الجمعية دورات تدريبية في مجال المشاريع الاستثمارية) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) بانحراف معياري يساوي (٠,٥٦) ودرجة موافقة مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك بأهمية إقامة الجمعيات الأهلية لمثل هذا النوع من الدورات، من خلال النظر إلى العوائد المتعددة لحصول النساء على مثل هذه الدورات، إذ تمثل قيمة كبيرة بالنسبة لواقعهن الاقتصادي من ناحية، وجهود التمكين الاقتصادي للجمعيات من ناحية أخرى. ويمكن للدورات التدريبية الخاصة بالمشاريع الاستثمارية أن تسهم بشكل مؤثر في التمكين الاقتصادي للنساء المعيلات من عدة جوانب: الأول هو التعزيز المعرفي، حيث أن التدريب يساعد على إمداد المتدربين بالمعارف، والمهارات، والاتجاهات المتعلقة بالأسس والمبادئ التي تقوم عليها إدارة المشاريع الاستثمارية، أكان ذلك في جوانب المعرفة بالسوق، أم في دراسة الجدوى، وتقييم المخاطر، وغيرها. الجانب الثاني: التمكين من خلال التعلم والتدريب، فكلما اتبحت فرص الوصول للتدريب والتعليم بالنسبة للنساء المعيلات؛ كلما كان ذلك معززاً لقدراتهن، وذلك من خلال رفع مستوى كفاءتهن في الالتحاق بالمشاريع الاستثمارية. كما يزود التدريب النساء المعيلات بالأدوات التي تمكنهن من اتخاذ قرارات مستنيرة، ويساعدهن على تحقيق مستوى من التحكم في مستقبلهن المالي. الجانب الثالث: التقدم الوظيفي، حيث يمكن لمثل هذه الدورات الاحترافية، أن تساعد النساء المعيلات على تحقيق التقدم المهني في الوظائف التي يشغلنها، بل تمكنهن من مواكبة الفرص في مجالات وظيفية جديدة، كالوظائف في مجالات إدارة المشاريع، أو ريادة الأعمال، تتسم هذه المجالات بمتوسطات رواتب شهرية عالية، ومن ثم أوضاع أفضل في الاستقرار الاقتصادي لهن ولأسرهن.

وجاء في الترتيب الثاني (تقدم الجمعية دورات تأهيلية لمساعدة المرأة المعيلة على الإدارة الجيدة لدخل الأسرة) بمتوسط حسابي يساوي (٢,٧١) وانحراف معياري يساوي (٠,٥٥)، ومستوى موافقة مرتفع. وذلك يفسر

بأن قضية إدارة الدخل، إحدى أهم الجوانب الاحتياج لدى النساء المعيلات، وذلك نظراً للتأثير الكبير المترتب على الكيفية التي تدير بها المرأة المعيلة دخل أسرتها. وتعمل الجمعيات الأهلية على بناء قدرات النساء المعيلات، وتمكينهن اقتصادياً عبر العديد من البرامج التدريبية المتخصصة، ومنها برامج التأهيل المتعلقة بإدارة الدخل، وهي دورات تدريبية تخصصية يمكن لها أن تحقق العديد من الفوائد بالنسبة للنساء المعيلات، إذ تعزز مثل هذه الدورات من الثقافة المالية لدى النساء المعيلات، وتمنهن المعارف، والمهارات المعنية على اتخاذ أفضل القرارات المتاحة بخصوص الميزانية، والادخار، والاستثمار. إضافة إلى ذلك؛ فإن من الفوائد الأخرى لمثل هذه الدورات، هو إكسابهن مهارات وضع الميزانية والتخطيط، وترتيب أولويات الانفاق، وغيرها من الجوانب. كما يساعد هذا النوع من الدورات النساء المعيلات على إدارة الموارد، حيث تزودهن هذه الدورات بإستراتيجيات عملية لتحقيق أكبر قدر من استغلال الموارد المتاحة.

واستكمالاً لأهمية أداة التدريب بالنسبة لجهود الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للنساء المعيلات، والتي دارت حولها النتيجتان السابقتان؛ فقد جاء في الترتيب الثالث الدور (تقدم الجمعية دورات تأهيلية تتعلق بمتطلبات سوق العمل) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢,٧١) لكن بانحراف معياري قدره (٠,٥٧)، وعند مستوى موافقة مرتفع. وهذا يفسر بأن البرامج التدريبية التأهيلية المهمة بمتطلبات سوق العمل، تمد النساء المعيلات بمهارات جديدة يتطلبها سوق العمل، أو أن تصقل، وتعزز من المهارات الموجودة لديهن مسبقاً، فهي بذلك تسهم بشكل فعال في زيادة فرص توظيفهن والوصول إلى الفرص الوظيفية ذات الرواتب الأفضل. وبالنسبة للموظفات منهن؛ فإنه من الممكن لمثل هذه الدورات التأهيلية من خلال ما توفره من شهادات، أو مؤهلات أن تساعد على أن تحصل الموظفة على الترقيات الوظيفية، وما يرتبط بها من مزايا كزيادة الراتب، وتحسين البدلات، ورفع مستوى الأمن الوظيفي، وبما يؤدي الى الاستقرار المالي لها.

وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لبقية الإسهامات بين قيمة الوسط الحسابي للعبارة (تسعى الجمعية لتوفير المشاريع الإنتاجية والحرفية التي تمكن المرأة المعيلة وأسرتها من المشاركة فيها) والبالغة (٢,٦٥) بانحراف معياري يساوي (٠,٦٣) في الترتيب الرابع، وقيمة الوسط الحسابي للعبارة (تمنح الجمعية قروض ميسرة الدفع للمرأة المعيلة) والتي بلغت (٢,٢٥) بانحراف معياري قدره (٠,٨٧) في الترتيب التاسع والأخير، وعند مستوى موافقة متوسط.

وتتفق النتيجة العامة لهذا المحور، والمتمثلة في وجود إسهامات مرتفعة للجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة مع نتائج دراسة (الزير، ٢٠٢٢) والتي أكدت على أن المؤسسات الأهلية لها إسهامات بارزة في تمكين المرأة من خلال التأهيل الاقتصادي. ومع نتائج دراسة (الحري، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن الجمعيات تؤدي أدوار مرتفعة في تنمية المرأة اقتصادياً، وهي أيضاً تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (السبية، ٢٠٢٢). لكنها تختلف عن نتائج دراسة (الهناينة وآخرون، ٢٠١٤) والتي تقيم أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين المستوى الاقتصادي للمرأة عند مستوى (متوسط).

جدول ١٠: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي للمعيلات

م	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	تسهم الجمعية في تقديم برامج التوعية والتثقيف بحقوق المرأة المعيلة وواجباتها.	2.59	0.64	٤	مرتفع
٢	تسهم الجمعية في توعية المرأة المعيلة بأساليب حل المشكلات الأسرية.	2.56	0.68	٥	مرتفع
٣	تقدم الجمعية برامج توعية وتثقيف بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.	2.55	0.65	٦	مرتفع
٤	تسهم الجمعية في تطوير المهارات الذاتية وبناء الثقة بالنفس.	2.66	0.61	١	مرتفع
٥	تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب المهارات القيادية اللازمة لإدارة أسرتها.	2.62	0.64	٢	مرتفع
٦	تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب مهارات التخطيط واتخاذ القرارات.	2.62	0.65	٣	مرتفع
٧	تنظم الجمعية الرحلات الترفيهية والثقافية المتنوعة للمرأة المعيلة واسرتها.	2.34	0.81	٨	مرتفع
٨	تتيح الجمعية للمرأة المعيلة واسرتها الفرصة للمشاركة في تنظيم الأنشطة والفعاليات الاجتماعية.	2.41	0.73	٧	مرتفع
#	المتوسط العام	٢,٥٥	٠,٥٦		مرتفع

ويوضح الجدول رقم (١٠) استجابات المبحوثات عن العبارات الواردة في بعد إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي للنساء المعيلات، وقد بلغ الوسط الحسابي لدرجة موافقة المبحوثات عن هذا البعد (٢,٥٥) بانحراف معياري يساوي (٠,٥٦)، أي أن المبحوثات يقيمن درجة إسهام الجمعيات

الأهلية في التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة عند (درجة مرتفعة)، وأن العبارات الواردة في هذا البعد تمثل -في الواقع- أهم الإسهامات في التمكين الاجتماعي التي تؤديها الجمعيات الأهلية لصالح المستفيدات من خدماتها من النساء المعيلات.

وقد جاءت في الترتيب الأول (تسهم الجمعية في تطوير المهارات الذاتية وبناء الثقة بالنفس) بمتوسط حسابي يساوي (٢,٦٦) بانحراف معياري يساوي (٠,٦١) ومستوى موافقة مرتفع. وتفسر هذه النتيجة العلاقة الوثيقة بين تطوير الخصائص، والمهارات الشخصية للنساء المعيلات، وبين تمكينهن اجتماعياً، حيث تلعب جهود تنمية المهارات الشخصية، وبناء الثقة في النفس لدى النساء المعيلات دوراً جوهرياً في تحقيق التمكين الاجتماعي. وتتنوع الصور التي تسهم بها الجمعيات الأهلية في تطوير المهارات الذاتية، وبناء الثقة بالنفس لدى النساء المعيلات، ومن هذه الصور ما يلي: ١- الإرشاد والتدريب، وفيها تنفذ هذه الجمعيات برامج مختلفة إرشادية، وتدريبية يتولى تقديمها المختصون من ذوي الخبرة، أو القادة داخل المجتمع، وفيها يقدمون الإرشاد، والتوجيه، وكافة أوجه الدعم والتشجيع للنساء المعيلات، كما يعمل المرشدون على مساعدة النساء على رسم أهداف تتسم بالواقعية، والقابلية للتحقق، ومساعدتهن أيضاً على تجاوز الصعوبات التي قد تعترضهن، وتطوير إستراتيجيات متنوعة لتحقيق النمو على المستوى لشخصي والمهني. ٢- بناء شبكات العلاقات الاجتماعية، اذ تعمل هذه الجمعيات في مساعدة النساء المعيلات من تحقيق عمليات تواصل فعالة، وتبادل الخبرات، والتعلم البيئي، كما تعمل مثل هذه الشبكات على إيجاد مساحات آمنة، وبناءة، وداعمة للنساء لتبادل التجارب، وإعطاء المشورة، والاحتفاء بالإنجازات. ٣- تقدير النساء المعيلات، وفيه تدعم الجمعيات الأهلية النجاحات، والإنجازات، والاسهامات التي تقدمها النساء المعيلات، وتحفل بتلك النجاحات من خلال الفعاليات، والجوائز، والشهادات التقديرية، كما يعزز ذلك من شعورها بقيمتها، ورفع مستوى ثققتها بنفسها.

وجاء في الترتيب الثاني (تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب المهارات القيادية اللازمة لإدارة أسرتها) بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٢) وانحراف معياري يبلغ (٠,٦٤) ومستوى موافقة مرتفع. وتفسر هذه النتيجة أهمية امتلاك المرأة المعيلة للمهارات القيادية لتحقيق الإدارة الأفضل لشئون الأسرة، وتعمل الجمعيات على تحقيق ذلك من خلال ربط النساء المعيلات بالموارد والمعلومات، إذ أنه بوسع الجمعيات الأهلية أن تمكن النساء من الوصول إلى الموارد اللازمة والمعلومات التي تمكنهن من اتخاذ قرارات صحيحة بخصوص إدارتهن

لأسرهن. وتتضمن هذه الجهود التمكينية إشراكهن في ورش عمل حول المهارات الوالدية، وحول جوانب الصحة الأسرية، والحقوق القانونية، وحول كيف؟ ومتى؟ ومن أين؟ تحصل على الخدمات الاجتماعية المختلفة. ويساعد توفر هذه المعلومات النساء المعيلات على دعم أسرهن، كما يعزز من قدرتهن على قيادة الأسرة بأفضل طريقة ممكنة. ونظراً لأن مهمة إدارة الأسرة تفرض على من يقوم بها أن يتعامل مع مختلف الظروف؛ فإن جهود الجمعيات الأهلية لمساعدة المرأة المعيلة في تحصيل المهارات القيادية الضرورية لإدارة الأسرة؛ تتضمن التدريب على إدارة أوضاع الأزمات، واستراتيجيات بناء القدرات على مواجهة التحديات المختلفة التي تواجهها المرأة المعيلة لأسرتها.

وفي الترتيب الثالث جاء (تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب مهارات التخطيط واتخاذ القرارات) بمتوسط حسابي يساوي (٢,٦٢) بانحراف معياري يبلغ (٠,٦٥) ومستوى موافقة مرتفع. وهذا يفسر أن اكساب النساء المعيلات لمهارات التخطيط واتخاذ القرارات؛ أمر مهم لتمكينهن اجتماعياً عبر تعزيز قدرتهن على القيام بمهام الدفاع الاجتماعي عن أنفسهن، وأسرهن، كما أن امتلاك المرأة المعيلة لمهارات التخطيط، واتخاذ القرارات يعني بأنها قد أصبحت قادرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية، والحياتية المختلفة بنجاح، وثقة عالية. وتعتمد الجمعيات الأهلية على العديد من الطرق التي يمكنها من خلالها إكساب النساء المعيلات مهارات التخطيط، واتخاذ القرارات ومن تلك الطرق منح النساء المعيلات فرص المشاركة الاجتماعية، وذلك من خلال توفير فرص اشتراكهن في الأنشطة الاجتماعية كالفعاليات، والأعمال التطوعية.

وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لبقية عبارات بُعد إسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاجتماعي للنساء المعيلات بين قيمة الوسط الحسابي للعبارة (تسهم الجمعية في تقديم برامج التوعية والتثقيف بحقوق المرأة المعيلة وواجباتها) والتي بلغت (٢,٥٩) بانحراف معياري يساوي (٠,٦٤)، وقيمة الوسط الحسابي للعبارة (تنظم الجمعية الرحلات الترفيهية والثقافية المتنوعة للمرأة المعيلة وأسرتها) والبالغة (٢,٣٤) بانحراف معياري قدره (٠,٨١) وعند مستوى موافقة مرتفعة.

وتتفق النتيجة العامة لهذا المحور، والمتمثلة في وجود إسهامات مرتفعة للجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة مع نتائج دراسات: (الحري، ٢٠١٦)، و(السبية، ٢٠٢٢) و(Santoshi Aru, 2017) والتي قيمت مستوى أداء الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة اجتماعياً عند مستوى (مرتفع). لكنها

ومن حيث طبيعة هذه الإسهامات قد اختلفت مع نتائج دراسة (الزامل وآخرون، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن أهم البرامج الاجتماعية قد تمثلت في اللقاءات، والفعاليات، وتنظيم الحفلات،

كما تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والمتعلقة بإسهامات الجمعية في مساعدة المرأة المعيلة في اكتساب مهارات التخطيط، واتخاذ القرارات مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الهزاني، ٢٠١٧) والتي أكدت على أن الجمعيات تعمل على تشجيع النساء على التخطيط السليم لحياتهن، وإكسابهن المهارات اللازمة لذلك، وهو ما اتفقت حوله دراسة (خرما، وعيروط، ٢٠٢٣) والتي أوضحت بأنه وعلى الصعيد الاجتماعي؛ تعمل الجمعيات على إكساب النساء العديد من المهارات الحياتية.

الفصل الخامس: ملخص نتائج الدراسة ومقترحاتها

- استعراض نتائج الدراسة.
- الإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- توصيات الدراسة.
- دراسات مستقبلية مقترحة.

١,٥ . ملخص نتائج الدراسة:

- بلغ المجموع الكلي للمبحوثات (٨٥) مبحوثة، تنتمي معظمهن إلى الفئة العمرية (٤٥ سنة فأكثر) وذلك بنسبة (٤٤,٧٪)، بينما لا يوجد سوى (٤,٧٪) ممن تقل أعمارهن عن (٢٥ سنة).
- كن معظم المبحوثات من فئة (المتزوجات) وبلغت نسبتهن (٣٤,١٪)، وتساوت نسب (العازبات) و(الأرامل) وذلك بواقع (١٦,٥٪) لكل فئة.
- تحمل ما يزيد عن نصف عدد المبحوثات مؤهلات (ثانوية فأقل) وذلك بنسبة (٥١,٨٪)، ولا يوجد سوى (٢,٤٪) من المبحوثات من حملة مؤهلات (الدراسات العليا).
- أشارت ثلاثة أرباع المبحوثات بأنهن (لا يعملن) حالياً، وبلغت نسبتهن (٧٥,٣٪)، أما أقل الفئات بالنسبة لمتغير الوضع الوظيفي فكان الموظفات الحكوميات، ولم يمثلن سوى (٢,٤٪).
- تنتمي أكثرية المبحوثات إلى أسر يتراوح عدد أفرادها بين (٣ إلى أقل من ٦ أفراد) ونسبتهن (٤٨,٢٪)، بينما بلغت نسبة اللاقي ينتمين إلى أسر عدد أفرادها (٩ فأكثر) ما نسبته (٧,١٪).

إجابة السؤال الأول المتمثل في: ما إسهامات الجمعيات الأهلية بمحافظه جده في تمكين المرأة المعيلة

اقتصادياً؟

وقد أشارت استجابات المبحوثات عن المحور المتعلق بإسهامات تلك الجمعيات في تحقيق التمكين الاقتصادي؛ إلى أنهن يقيمن درجة إسهام الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي عند درجة (مرتفعة). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهن على وجود تلك الإسهامات في إطار برامج وخدمات الجمعية (٢,٧١)، بانحراف معياري يساوي (٠,٥٧). وأن أبرز إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي لمستفيداتها من النساء المعيلات قد تمثلت في:

- تقدم الجمعية دورات تدريبية في مجال المشاريع الاستثمارية.
- تقدم الجمعية دورات تأهيلية لمساعدة المرأة المعيلة على الإدارة الجيدة لدخل الأسرة.
- تقدم الجمعية دورات تأهيلية تتعلق بمتطلبات سوق العمل.

إجابة السؤال الثاني المتمثل في: ما إسهامات الجمعيات الأهلية بمحافظه جده في تمكين المرأة المعيلة

اجتماعياً؟

وقد أشارت استجابات المبحوثات عن المحور المتعلق بإسهامات تلك الجمعيات في تحقيق التمكين الاجتماعي إلى أنهن يقيمن درجة مساهمة الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي عند درجة (مرتفعة). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهن على وجود تلك الإسهامات في إطار برامج وخدمات الجمعية (٢,٦٦)، بانحراف معياري يساوي (٠,٦١). وأن أبرز إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي لمستفيداتها من النساء المعيلات قد تمثلت في:

- تسهم الجمعية في تطوير المهارات الذاتية وبناء الثقة بالنفس.
- تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب المهارات القيادية اللازمة لإدارة أسرتها.
- تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب مهارات التخطيط واتخاذ القرارات.

٣,٥. توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحثين قد توصلنا إلى صياغة التوصيات الدراسية التالية:

- تعزيز دور الجمعيات الأهلية (الخيرية) - وخاصة المعنية بتمكين النساء الأكثر احتياجاً في المجتمع من خلال الدعم المالي والفني من الجهات المشرفة وذات العلاقة بالقطاع الغير ربحي.
- التوسع في المسوح الميدانية لتحليل الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية للأسر التي تعيلها امرأة، وذلك كخطوة أولى نحو تحديد الاحتياجات التنموية المتجددة لهذه الأسر، وحشد الإمكانيات والموارد اللازمة لهذه الاحتياجات.
- القيام بعمليات تقويم شاملة لمختلف البرامج، والمشروعات القائمة الموجهة لصالح النساء المعيلات، وذلك من خلال التعرف على جوانب القوة والضعف، وكذا الفرص والمعوقات التي تحيط بتلك التدخلات، وهو ما من شأنه أن يساعد في المحافظة على المستوى المرتفع من الأداء في أدوارها التمكينية اقتصادياً، واجتماعياً.
- الاستمرار في تطوير مسارات التعاون، والشراكة فيما بين الجمعية الأهلية، وكذلك مختلف المؤسسات والجهات المانحة داخل المجتمع، مما يساعد هذه الجمعيات من الاستفادة من أوجه الدعم المختلفة، وكذلك تشارك الخبرات، وأفضل الممارسات في المجالات المختلفة لتمكين المرأة.

٥,٤. دراسات مقترحة مستقبلاً:

- أثر برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء المعيلات من وجهة نظرهن.
- المعوقات التي تواجه جهود الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي للنساء المعيلات من وجهة نظر منسوبي الجمعيات.
- واقع الشراكات القائمة بين الجمعيات الأهلية النسائية والقطاعات الحكومية والربحية.

قائمة المراجع:

- المراجع العربية.
- المراجع الأجنبية.

أولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت. (٢٠٠٤). إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد، عصام. (٢٠٢٠). العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية (العائلة). دار مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع.
- الأحدي، ريم، والبرديسي، مرضية. (٢٠١٩). دور المراكز الاجتماعية في تمكين المرأة: مطبقة على المستفيدات من النساء في مركز الملك سلمان الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية - الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٦٢ (٣)، ١٦٢-١٩٨.
- إسبيقة، محمد. (٢٠١٣). دراسات اجتماعية معاصرة. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- باعلي، سعيدة. (٢٠١٧). دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار. الجزائر.
- البريشن، عبدالعزيز. (٢٠١٤). معجم المصطلحات الاجتماعية. مؤسسة الملك خالد الخيرية.
- بوخناف، لبنى، وداود، هناء. (٢٠٢٠). تمكين المرأة الجزائرية في مجال التربية والتعليم: انفتاح الرؤى والدلالات. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، ٢ (١٤)، ٧٠-٧٦.
- الحربي، عبد الغني. (٢٠١٦). دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة السعودية: دراسة مطبقة على جمعيتي البر ومراكز الأحياء بمحافظة خليص. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ٩ (١)، ٣٢٢-٢٥٩.
- الخالدي، نسيم. (٢٠١١). تمكين المرأة في المنهاج المدرسي: دراسة نوعية تحليلية. دار ومنظومة المنهل.
- خرما، إيفا وعيروط، داليا. (٢٠٢٣) تمكين المرأة السورية: الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية نموذجاً. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٥ (٣)، ٥٢٨-٥١١.
- الخطيب، سلوى. (٢٠١٦). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. الشقري .
- الخواجة، محمد. (٢٠١٨). المجتمع المدني وتنمية رأس المال الاجتماعي. نيو بوك للنشر والتوزيع.

- الربيعي، محمد. (٢٠١٦). قيادة التمكين لتدريس التربية الكشفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي . دار المعتز للنشر.
- رشوان، عبد المنصف و القرني، محمد. (٢٠١٣). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر (ط.٢). مكتبة الرشد.
- رماح، مخلص. (٢٠٢٠). الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي. مجموعة دار اليازوري .
- الزامل، الجوهره، الشرقاوي، نجوى، المشعل، مضاي وحجازي، هدى. (٢٠١٥). دور الجمعيات الخيرية النسائية السعودية في تحقيق المساندة الاجتماعية للأرامل: دراسة مطبقة على مدينة الرياض. مجلة التربية، ١ (١٦٤)، ٦٣٥-٦٧٦.
- الزبياري، طاهر. (٢٠١٧). النظرية السوسيولوجية المعاصرة. دار البيروني .
- الزكري، أسماء. (٢٠١٨). الجهود الأهلية لإشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمع السعودي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ١ (٧)، ١٦-٦٥.
- الزير، سعد. (٢٠٢٢). دور المؤسسات الأهلية في تمكين المرأة السعودية وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على المؤسسات الأهلية بمدينة الرياض. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، ٧ (٢)، ٣٣٣-٣٦٦.
- السبية، عبد المجيد. (٢٠٢٢). دور الجمعيات الخيرية النسوية في تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا في محافظة المفرق من وجهة نظر النساء المستفيدات. مجلة المنارة للبحوث والدراسات ٢٨ (١)، ٢٢٣-٢٤٩.
- شمالوي، حنان، وسقف الحيط، نهيل. (٢٠١٩). محددات تمكين المرأة في الدول العربية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٦ (١)، ٤٨-٦٦.
- شبير، أمين، والمفتي، أمجد. (٢٠١٧). دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة الفلسطينية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي: المرأة الفلسطينية بناء وأدوار في ظل التحديات. غزة-فلسطين.
- الطعاني ، أنور و خمش ، مجد الدين . (٢٠١٤). النظرية البنائية الوظيفية والتركيز على إسهامات روبرت ميرتون [رسالة دكتوراة غير منشورة] . الجامعة الأردنية .
- شتوان، مراد. (٢٠٢٤). نشاط الجمعيات الخيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في ترقية الخدمة الاجتماعية. رسالة دكتوراة منشورة، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية

- الشعبي، منصور، والخطيب، ياسر، وكوثر، عصام. (٢٠١٦). تقييم دور الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتبرعين والمستفيدين. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للاقتصاد والإدارة، ٣ (٢)، ٤٤-٤٤.
- عافية، وحيد. (٢٠٢٣). دور المنظمات الأهلية في ترسيخ ثقافة التكالية بين الفقراء: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب، ٨٣، ٣٠٧-٣٥٤.
- عبد الجليل، سيد. (٢٠١١). الشراكة المجتمعية بين المدارس والجمعيات الأهلية في مصر. دار ومنظومة المنهل.
- عبد الحليم، غادة. (٢٠٢٣). دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة. مجلة جامعة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ٣٨ (١)، ٢٢٧-٢٥٤.
- عبد الرحمن، أحمد. (٢٠١٩). إسهامات المبادرات المجتمعية في تمكين المرأة المعيلة. مجلة الخدمة الاجتماعية- الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٦٢ (٨)، ٣٥٣-٤٠٨.
- عبد الغني، أحمد وباحشوان، فتحية. (٢٠١٤). دور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة اليمنية: دراسة مطبقة على العاملين بالجمعيات الأهلية (النسوية) بمحافظة حضرموت. مجلة الاندلس للعلوم والتقنية، ٦ (١)، ٤٩٧-٤٠٦.
- عبد المعطي، عبد الباسط، وعلام، اعتماد. (٢٠٠٧). العولمة وقضايا المرأة والعمل. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- عبد الودود، رجاء، وعبد اللطيف، عايدة. (٢٠٠٦). الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لمشروعات المرأة المعيلة في المجتمع الريفي: دراسة تقييمية في قريتين بمحافظة المينا. فحر وابداع، ٣٤، ١٩٥-٢٨٤.
- عميرش، نجوى. (٢٠٢٣). آليات تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة آفاق علمية، ١٥ (٢)، ٩١٥-٨٩٧.
- العتيبي، نوف. (٢٠٠٨). نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١٠ (٢٤)، ٣٨٥-٣٣١.
- العزي، صلاح. (٢٠١١). دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي. دار وقواعد مناهل للمعرفة.

- الغامدي، فواز. (٢٠١٩). دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. رسالة دكتوراة منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- غيث، محمد. (١٩٩٧). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية.
- فريق عمل تمكين المرأة. (٢٠٢١). الدليل المنهجي لتمكين المرأة، دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع.
- كالاھون، كريغ. (٢٠٢١). معجم العلوم الاجتماعية. المركز العربي للأبحاث والدراسات.
- كشك، محمد بهجت جاد الله. (١٩٩٦). تنظيم المجتمع من المساعدة الى الدفاع. المكتب العلمي.
- المسيري، نوال، والجندي، أمينة. (٢٠١٩). تصميم مناهج البحوث الاجتماعية و تنفيذها. مكتبة الرشد.
- مبروك، سناء. (٢٠٢١). تأثير البرامج المقدمة من الجمعيات الأسرية على الحد من المشكلات والتمكين الاجتماعي للأسر: دراسة تقييمية للجمعيات الأسرية بمنطقة مكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. ١٣ (٣)، ٩٥ - ١٢٥.
- المعجل، وفاء. (٢٠٢١). وعي المرأة السعودية بالتمكين الاقتصادي وعلاقته بالاستثمار المالي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ١ (٢٧)، ٣٥٢ - ٣٨٥.
- مجلس الوزراء. (١٤٣٧هـ). نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.
- مرزوق، سارة. (٢٠٢٣). أثر التمكين على الإبداع لدى العاملين: رؤية جديدة. دار الخليج للنشر والتوزيع.
- مؤسسة الملك خالد. (٢٠٢٣). آفاق القطاع غير الربحي: تقرير منتصف الطريق.
- نجم، منور. (٢٠١٣). دور المؤسسات التنموية في تمكين المرأة الفلسطينية: دراسة تحليلية للخطط الاستراتيجية والتقارير السنوية في ضوء معايير التمكين ومؤشراتها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣ (٢١)، ٢٣٩ - ٢٧٦.
- نخلة، حسن. (٢٠٢٠). العلاقة بين تمكين الشباب كأحد استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصري. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٥١ (٢)، ٥٠٣ - ٥٤٢.

- نوري، محمد. (٢٠٠٧). تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية: خطوات البحث العلمي. خوارزم العلمية.
- نظام الدين، ليلي. (٢٠١٩). دور مراكز الاستشارات في مواجهة المشاكل الأسرية: دراسة تحليلية وصفية لبرامج مشكلات الأبناء بمراكز الاستشارات. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٣ (٨)، ٢١٧ - ٢٥٠.
- الهزاني، الجوهرة. (٢٠١٧). تصور مقترح لدور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة الفقيرة: دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية ولجان التنمية الاجتماعية في مدينة الرياض. مجلة الاجتماعية، (١٢)، ٢٤٧ - ٢٠٣.
- الهنائي، مريم، النبلاوي، عائدة، والهاشمي، سلطان. (٢٠١٤). دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية حياة المرأة العمانية : دراسة ميدانية مطبقة على محافظة مسقط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٢). تقرير المرأة السعودية ٢٠٢٢. <https://www.stats.gov.sa>
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٢). تعداد السعودية ٢٠٢٢. <https://portal.saudicensus.sa/portal>
- يحيى، ظافر، راشد، محمد، وأحمد، مصطفى. (٢٠١٦). دور المنظمات الأهلية في تنمية القدرات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية يريف محافظة أسيوط. أسيوط، ج. الزراعة، ٤٨ (١-٢)، ٥٤٩ - ٥٥٦.
- اليوسفي، نبيل. (٢٠١٩). واقع تطبيق الجودة في برامج الجمعيات الخيرية من منظور التنظيم والإدارة في الخدمة الاجتماعية. رسالة ماجستير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى.

References:

- Fox, L., & Romero, C. (2017). In the mind, the household, or the market? concepts and measurement of women's economic empowerment. *Concepts and Measurement of Women's Economic Empowerment (May 31, 2017). World Bank Policy Research working paper, (8079)*
- Hiremath, S. (2021). Role of NGOs in promoting women empowerment. *Journal of Research in Humanities and Social Science, 9(3), 9-13*
- Nawaz, Faraha (2020). The Impact of Non-Government Organizations on Women's Mobility in Public Life: An Empirical Study in Rural Bangladesh. *Journal of International Women's Studies, 21(2), 94-113*, Available at: <https://vc.bridgew.edu/jiws/vol21/iss2/9>
- Nyataya, I. P. K. (2018). Non-governmental organizations empowering women in Rwanda. *International Journal of Research in Sociology and Anthropology, 4, 15-27.*
- Santoshi Aru, Ranchi (2017). Role of NGOS in women empowerment. *International Journal of science technology and management, 6(3), 658-663 .*
- Thapa Magar, D. (2022). NGO and women empowerment (A case study of 'collector business group', in Thamel, Kathamandu) (Doctoral dissertation, Department of Sociology).

الملاحق

ملحق (١)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أفيدكم بأننا نقوم بإعداد دراسة عن موضوع " إسهامات الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة "

حيث أن الهدف الرئيسي للدراسة تحديد واقع الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة ويتفرع منه هدفين فرعيين هما :

١ / تحديد إسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاجتماعي .

٢ / تحديد إسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي.

أرجو التكرم بتعبئة الاستبانة بعد قراءة كل عبارة بعناية ومن ثم وضع علام (✓) بالمكان

المناسب مع العلم بأن المعلومات التي سيتم الإدلاء بها ستكون في موضع السرية التامة ولن

تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

أولا / البيانات الأولية

فضلا ضع علامة/ أمام الخيار الذي يناسبك من المعلومات التالية:

١/ الفئه العمرية :

الاختيار	العمر
	أقل من ٢٥ سنة
	من ٢٥ الى أقل من ٣٥ سنة
	من ٣٥ الى أقل من ٤٥ سنة
	من ٤٥ سنة فما فوق

٢/ الحالة الاجتماعية :

الاختيار	الحاله الاجتماعية
	عزباء
	متزوجة
	مطلقة
	أرملة

٣/ المؤهل العلمي :

الاختيار	المؤهل العلمي
	المرحلة الثانوية أو أقل
	بكالوريوس
	دبلوم
	دراسات عليا

٤/ الوظيفة :

الاختيار	الوظيفة :
	وظيفة حكومية
	وظيفة في القطاع الخاص
	اعمال حرة
	لا تعمل

٥ / عدد أفراد الأسرة:

الاختيار	عدد أفراد الأسرة
	أقل من ثلاث أفراد
	من ٣ أفراد إلى أقل من ٦ أفراد
	من ٦ أفراد إلى أقل من ٩ أفراد
	من ٩ أفراد فأكثر

ثانياً / محاور الاستبيان :

المحور الأول/ إسهامات الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة اقتصادياً :

فضلاً ضع علامة (✓) في الخيار الذي يناسبك :

م	العبرة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
أولاً: الدعم المالي				
١	تقدم الجمعية مساعدات مالية في المواسم والأعياد			
٢	تقدم الجمعية مساعدات مالية للمرأة المعيلة			
٣	تمنح الجمعية قروض ميسرة الدفع للمرأة المعيلة			
٤	تدفع الجمعية تكاليف تعليم أبناء الأمهات المعيلات			
ثانياً: الندوات التثقيفية و الدورات التدريبية				
٥	تقدم الجمعية دورات تدريبية لإقامة مشروعات إنتاجية			
٦	تقدم الجمعية ندوات تثقيفية للمساعدة على الإدارة الجيدة للدخل			
٧	تقدم الجمعية دورات لتعليم حرفة لبدء مشروع انتاجي			
٨	تقدم الجمعية ندوات عن طرق وأساليب التسويق للمنتجات			
٩	تقوم الجمعية بدورات لتعليم مهارات سوق العمل			
ثالثاً: الحصول على وظيفة				
١٠	تسعى الجمعية في البحث عن فرص العمل للمرأة المعيلة			
١١	تسعى الجمعية في البحث عن فرص العمل لأفراد أسرة المرأة المعيلة			
١٢	تسعى الجمعية لتعليم المرأة المعيلة مهارات للحصول على فرص وظيفية			

رابعاً: أخرى			
١٣	توجه الجمعية المرأة المعيلة المستحقة للضمان الاجتماعي من أجل الحصول عليها		
١٤	توفر الجمعية دراسة جدوى للمشروعات الاقتصادية للمرأة المعيلة		
١٥	تقوم الجمعية باستئثار المجتمع المحلي لدعم المشروعات الاقتصادية للمرأة		

المحور الثاني / إسهامات الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المعيلة اجتماعياً:

فضلاً ضع علامة (✓) في الخيار الذي يناسبك :

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
أولاً: التوعية والتثقيف				
١	تقدم الجمعية استشارات أسرية			
٢	توضح الجمعية للمرأة المعيلة حقوقها و واجباتها اتجاه أسرتها والمجتمع			
٣	تزويد الام بالمعرفة حول أساليب التربية الصحيحة			
ثانياً: اكساب المهارات				
٤	تقدم الجمعية دورات عن المهارات الاجتماعية الحياتية			
٥	تعزز ثقة المرأة المعيلة بنفسها			
٦	تساعد الجمعية المرأة المعيلة على امتلاك مهارة التفكير القيادي			
٧	تساعد الجمعية المرأة المعيلة على تنمية القدرات والطاقات والامكانيات لمواجهة مشكلاتها			
٨	تنظم الجمعية ندوات وتحرص على ان تشارك المرأة فيها برأيها لأكسابها الثقة والقدرة على التعبير والتأثير في الآخرين			
ثالثاً: الأنشطة الترفيهية				
٩	تنظم الجمعية حفلات وأنشطة ترفيهية للمرأة المعيلة			
١٠	تقيم الجمعية أنشطة والعاب رياضية يشارك فيها أبناء السيدات			

ملحق (٢)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد

أختي الفاضلة:

نقوم ببحث ماجستير عن إسهامات الجمعيات الاهلية في تحقيق التمكين للمرأة المعيلة.

بناءعليه نأمل منكم التكرم بالإجابة على الاسئلة الموجودة في الاستبيان بدقة و حياد ،علماً انه يعد م
ساهمة منكم في إنجاح هذه الدراسة ، لافتين انتباهكم الى أن المعلومات التي ستدلون بها ستستعمل لأ
غراض البحث العلمي فقط .

ونحن نقدر تمامًا مساهمتكم لتحقيق الاهداف المطلوبة لهذه الدراسة .

مع خالص الشكر والتقدير مقدماً

أولا / البيانات الأولية :

٢/ الفئة العمرية :

الاختيار	العمر
	أقل من ٢٥ سنة
	من ٢٥ الى أقل من ٣٥ سنة
	من ٣٥ الى أقل من ٤٥ سنة
	من ٤٥ سنة فما فوق

٣/ الحالة الاجتماعية :

الاختيار	الحالة الاجتماعية
	عزباء
	متزوجة
	مطلقة
	أرملة

٤/ المؤهل العلمي :

الاختيار	المؤهل العلمي
	المرحلة الثانوية أو أقل
	بكالوريوس
	دبلوم
	دراسات عليا

٥/ الوظيفة :

الوظيفة :	الاختيار
وظيفة حكومية	
وظيفة في القطاع الخاص	
اعمال حرة	
لا تعمل	

٦ / عدد أفراد الأسرة:

عدد أفراد الأسرة	الاختيار
أقل من ثلاث أفراد	
من ٣ أفراد إلى أقل من ٦ أفراد	
من ٦ أفراد إلى أقل من ٩ أفراد	
من ٩ أفراد فأكثر	

ثانيا : إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي:

م	العبرة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
أ: توفر الدعم المادي				
١	تقدم الجمعية مساعدات عينية للمرأة المعيلة			
٢	تقدم الجمعية مساعدات مالية (نقدية) للمرأة المعيلة			
٣	تمنح الجمعية قروض ميسرة الدفع للمرأة المعيلة			
ب: التأهيل والتدريب				

١	تقدم الجمعية دورات تدريبية في مجال المشاريع الاستثمارية		
٢	تقدم الجمعية دورات تأهيلية لمساعدة المرأة المعيلة على الإدارة الجيدة لدخل الأسرة.		
٣	تقدم الجمعية دورات تأهيلية تتعلق بمتطلبات سوق العمل		
ج: فرص العمل والتوظيف			
١	تسعى الجمعية الى توفير فرص العمل للمرأة المعيلة		
٢	تسعى الجمعية الى توفير فرص العمل لأفراد أسرة المرأة المعيلة		
٣	تسعى الجمعية لتوفير المشاريع الإنتاجية والحرفية التي تمكن المرأة المعيلة واسرتها من المشاركة فيها .		

ثالثاً: إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاجتماعي:

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
أ: التوعية والتثقيف				
١	تسهم الجمعية في تقديم برامج التوعية والتثقيف بحقوق المرأة المعيلة وواجباتها.			
٢	تسهم الجمعية في توعية المرأة المعيلة بأساليب حل المشكلات الأسرية			
٣	تقدم الجمعية برامج التوعية والتثقيف بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.			
ب: تنمية المهارات الشخصية				
١	تسهم الجمعية في تطوير المهارات الذاتية وبناء الثقة بالنفس			

٢	تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب المهارات القيادية اللازمة لإدارة أسرتها		
٣	تساعد الجمعية المرأة المعيلة في اكتساب مهارات التخطيط واتخاذ القرارات		
ج: الأنشطة الترفيهية			
١	تنظم الجمعية الرحلات الترفيهية والثقافية المتنوعة للمرأة المعيلة وأسرتها.		
٢	تتيح الجمعية للمرأة المعيلة وأسرتها الفرصة للمشاركة في تنظيم الأنشطة والفعاليات الاجتماعية.		